



جامعة القدس المفتوحة

تلاوة وتجويد (٢)

5225

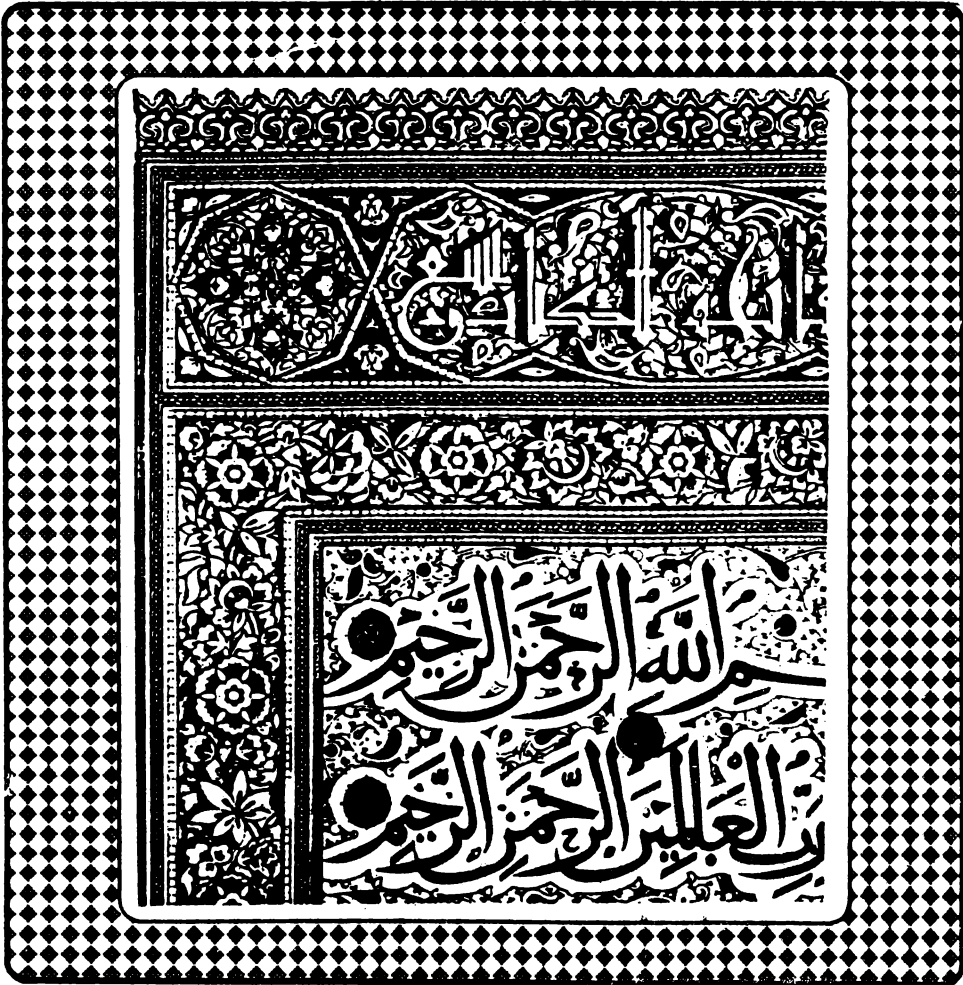
حقوق الطبع محفوظة

2008



برنامج التربية

تلاوة ونجويد (2)



اعداد المادة العلمية : أ. د . فضل عباس ، أ. عمر خليل

التصميم التعليمي : أ. خالد حسنين

التحريــــــــــــر : أ. يوسف شاهين

التصميم الفني : أ. عصام عايش

التنزيذ الطباعي : أ. صباح مولا

ضبط النوعية :

منشورات جامعة القدس المفتوحة

الطبعة الاولى : (1994)

حقوق النشر والطبع محفوظة لجامعة القدس المفتوحة . لا يجوز انتاج اي جزء من هذا الكتاب على اي وجه ، وبأي طريقة الا بموافقة خطية من الجامعة .
يطلب هذا الكتاب والوسائط المساندة له من جامعة القدس المفتوحة
ص.ب (77) أم السمان - 11821 - عمان - الأردن

رقم التصنيف : 2 ر 211

المؤلف ومن هو في حكمه : جامعة القدس المفتوحة

عنوان المصنف : تلاوة وتجويد (2) 5225

رقوس الموضوعات : 1 - القرآن الكريم - تجويد

- 2

رقم الابهاع : (770 / 8 / 1994)

الملاحظات : عمان / جامعة القدس المفتوحة

* - تم اعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل المكتبة الوطنية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة العامة للمقرر

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم

وبعد.

فمن نعمة الله علينا أن وفقنا إلى وضع منهج مقرر تلاوة وتجويد (1) الذي قمت

بدراسته عزيزي الطالب.

وقد قلنا لك من قبل إن أحكام التجويد متصل بعضها ببعض، وقد حدثناك في ذاك

المقرر عن مقدمات حول علم التجويد، وأحكام الميم والنون الساكنتين وأحكام التنوين، وأحكام

المد، اللام والراء..... وهذا مقرر 5225 تلاوة وتجويد (2)، نحدثك فيه عن بقية أحكام

التجويد.

وقد قسمنا المقرر إلى وحدات ثلاث هي:

الوحدة الأولى: مخارج الحروف وصفاتها، وتقسيم الحروف من حيث التفخيم والترقيق، وتلاوة

الجزأين 21، 22 من أجزاء القرآن الكريم مع حفظ السور: الرسائل،

الإنسان، القيامة، المزمّل من جزء تبارك.

الوحدة الثانية: أحكام القلقة، والإدغام الخاص بالحروف، إدغام المتماثلين، والمتجانسين،

والمتقارنين، وتلاوة الجزأين 23، 24، وحفظ السور: المدثر، الجن، المعارج

ونوح، من جزء تبارك.

الوحدة الثالثة: أحكام الوقف والابتداء، واصطلاحات الضبط المستخدمة في المعتمد من

طبقات القرآن الكريم على رواية حفص، وتلاوة الجزء الخامس والعشرين،

وحفظ السور: الحاقة، القلم والملك، من جزء تبارك.

وقد اشتمل المقرر في كل وحدة على تدريبات، وأنشطة تعليمية مقترحة تزيد من حصيلتك العلمية، اضافة إلى التقويم في نهاية كل موضوع، لذا عليك أن تقوم بالأنشطة وتبعث بها إلى مشرفك. وأن تجيب عن أسئلة التقويم الذاتي. أما التدريبات المباشرة خلال الوحدات، فستجد الإجابة عنها في آخر كل وحدة.... وقد ضمنا كل وحدة قائمة من المراجع التي يمكنك الرجوع إليها.

الأهداف العامة للمقرر

يتوقع منك عزيزي الدارس بعد دراستك هذا المقرر أن: -

- 1 - تتعرف مخارج الحروف وصفاتها.
- 2 - تحدد مخرج الحرف وصفته.
- 3 - تبين أحكام القلقة.
- 4 - تتعرف المفاهيم التالية في الإدغام: التماثل، التقارب والتجانس.
- 5 - تشرح أحكام الوقف والابتداء وتطبيقها.
- 6 - تتقن تلاوة خمسة أجزاء من القرآن الكريم (21 - 25).
- 7 - تحفظ جزءاً واحداً هو جزء تبارك.
- 8 - تلخص المعنى الإجمالي للسور المقرر حفظها وتلاوتها.
- 9 - تتعرف معاني بعض المفردات القرآنية.

أمل أن تفيد من هذا المقرر، وتحسن تطبيق الأحكام التي تدرسها، وأن تكون قد أتقنت

تلاوة كتاب الله تعالى. وإذا عسر عليك أي أمر فلا تتوان في الاتصال بمشرفك الأكاديمي.

والله نسأل أن ينفعنا وينفعك بما كتبنا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

أجمعين.

أعد هذه الوحدة :
أ. د. فضل حسن عباس

الوحدة الأولى

مخارج الحروف وصفاتها والتفخيم والترقيق

المحتويات

5	1. المقدمة
5	1.1 التمهيد
6	2.1 أهداف الوحدة
6	3.1 أقسام الوحدة
7	4.1 قراءات مساعدة
7	5.1 وسائل مساندة
8	2. مخارج الحروف
8	1.2 تعريف المخرج
8	2.2 عدد مخارج الحروف
8	3.2 مخارج الحروف
11	4.2 كيف يمكن معرفة المخرج
11	5.2 التطبيق العملي لموضوع مخارج الحروف
17	3. صفات الحروف
17	1.3 مفهوم الصفة
17	2.3 عدد الصفات
17	3.3 الصفات التي لها ضد
19	4.3 الصفات التي لا ضد لها
20	5.3 أهمية معرفة الصفات وكيفيةها

21	6.3 التطبيق العملي لموضوع الصفات
26	.4 التفخيم والترقيق
26	1.4 معنى التفخيم والترقيق
26	2.4 الحروف التي تفخّم دائماً
27	3.4 الحروف التي ترقق دائماً
27	4.4 الحروف التي ترقق وتفخّم
28	5.4 التطبيق على بعض السور
32	.5 الخلاصة
32	.6 لمحة مسبقة عن الوحدة التالية
33	.7 إجابات التدريبات
35	.8 مسرد المصطلحات
38	.9 المراجع

1.1 التمهيد

عزيزي الدارس، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد فإن دارس علم التجويد، لا بد له من دراسة ما يتعلق بالحروف وكيفية نطقها، حتى يعطي الحروف حقها وينطقها نطقاً جيداً بعد معرفة مخارجها، ومعرفة صفاتها كالتفخيم والترقيق.

لذا سنحدثك في هذه الوحدة عن مخارج الحروف، وصفاتها، ولكي تقوى صلتك بكتاب الله تعالى، لا بد لك من دراسة بعض السور القرآنية، وقد اخترنا لك الجزأين الحادي والعشرين والثاني والعشرين، وذكرنا معاني المفردات الصعبة فيها والمعنى الاجمالي للسور الكريمة. واستكمالاً للفائدة ألحقنا بالوحدة بعض الأنشطة التي يطلب منك فيها القيام ببعض الواجبات، مثل الرجوع إلى كتب التفسير، لقراءة تفسير السور القرآنية، وما عليك إلا أن تقوم بهذه الأنشطة، وتبعث بها إلى مشرفك إذا ما طلب منك ذلك.

وألحقنا بها بعض التدريبات، التي يطلب منك الإجابة عنها بعد قراءة للموضوع، وستجد الإجابة في آخر الوحدة. كما ألحقنا بها أسئلة تقييم ذاتي جعلناها في آخر كل موضوع، ونرجو أن تجيب عنها.

مرحباً بك مرة أخرى إلى هذه الوحدة، ونرجو أن تستفيد منها وتساهم في نقدها

وتقييمها.

2.1 أهداف الوحدة

- ينتوق منك عزيزي الدارس بعد دراستك الوحدة وتنفيذك لأنشطتها وتدريباتها أن تصبح قادراً على أن :-
- 1 - تبيين مفهوم المخرج والصفة.
 - 2 - تفرق بين المخارج الفرعية والمخارج الرئيسية.
 - 3 - تحدد مخرج كل حرف من الحروف.
 - 4 - تحدد صفات الحروف بشكل إجمالي.
 - 5 - تذكر الصفات لكل حرف من الحروف.
 - 6 - توضح معنى المصطلحات الواردة في الوحدة مثل: : الهمس، الجهر، الشدة، الرخاوة، الاستعلاء.
 - 7 - تميز بين مفهومي التفخيم والترقيق، وتذكر أمثلة على كل منهما.
 - 8 - تتقن إخراج كل حرف من مخرجه وصفاته الخاصة به.
 - 8 - تتبين أهمية معرفة مخارج الحروف وصفاتها.
 - 9 - تتقن تلاوة الجزئين الحادي والعشرين والثاني والعشرين من القرآن الكريم، مع معرفة المعنى الإجمالي ومختارات من غريب الألفاظ.

3.1 أقسام الوحدة:

تحتوي الوحدة على أقسام رئيسية، يبحث القسم الأول منها في:

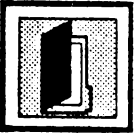
مخارج الحروف، ويتضمن : تعريف المخرج، عدد المخارج الرئيسية والفرعية، توزيع الحروف على المخارج، وأهمية معرفة مخرج الحروف، وكيفية تحديده. ويرتبط هذا القسم بالأهداف الثلاثة الأولى والهدفين الثامن والتاسع.

القسم الثاني: صفات الحروف، ويتضمن مفهوم الصفة، الصفات التي لها ضد، والصفات التي لا ضد لها وتوزيع الحروف عليها. أهمية معرفة الصفة وكيفية تحديدها. ويرتبط هذا القسم بالأهداف: الرابع، والخامس، والسادس، والثامن والتاسع.

القسم الثالث: التنخيم والترقيق، ويتضمن الحروف التي تنخم، الحروف التي ترقق، الحروف التي ترقق وتنخم، ويرتبط هذا القسم بالأهداف السادس والسابع والثامن والتاسع.

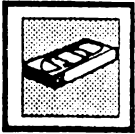
أما الهدف العاشر فيتم تحقيقه من خلال قراءة الجزئين الحادي والعشرين والثاني والعشرين من القرآن الكريم.

4.1 قراءات مساعدة :



1. نصر، محمد مكي، نهاية القول المفيد في علم التجويد. دمشق: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1349 هـ.
2. ابن كثير، اسماعيل بن عمرو القرشي، تفسير القرآن العظيم. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، الجزء الرابع

5.1 وسائل مساندة



لا بد لك عزيزي الطالب من الاستماع لقراءة المقرئين، لتلاحظ مكان خروج الحروف، وكيفية نطقها، ولذا ننصحك باقتناء أشرطة تسجيل، عليها صوت الشيخ الحصري، ننصحك باقتناء شريط فارغ لتسجل عليه قراءتك، لملاحظتها بعد سماعها، ولتقيم نفسك لا تتوان في الاتصال بمشرفك لسؤاله عن أي مسألة تُعسر عليك.

2. مخارج الحروف

1.2 تعريف المخرج

المخرج لغة : اسم لموضع خروج الحروف

واصطلاحاً : محل خروج الحرف - أي ظهوره - الذي ينقطع عنده صوت النطق به فيتميز به عن غيره.

والنفس هو الهواء الخارج من داخل فم الإنسان، وهذا إن كان مسموعاً فهو صوت، والصوت إن اعتمد على مخرج محقق أو مقدر فهو حرف.

2.2 عدد مخارج الحروف

اختلف علماء القراءة في عدد مخارج الحروف، إلا أن الذي يرجحه الأكثرون، وما يراه الحافظ ابن الجزري أنها سبعة عشر، مجموعة في خمسة مخارج رئيسة، هي الجوف، والحلق، واللسان، والشفتان، والخيشوم. والحلق يخرج منه ثلاثة مخارج، واللسان عشرة مخارج، والشفتان يخرج منهما مخرجان. وبذلك تكون سبعة عشر مخرجاً فرعياً.

3.2 مخارج الحروف

المخارج الرئيسية خمسة، والفرعية سبعة عشر، وسنحدثك هنا عن هذه المخارج، والحروف التي تخرج من كل منها.

أ - المخرج الأول: الجوف:

والمقصود جوف الحلق والنفم؛ وهو الخلاء الداخل فيهما، ويخرج منه حروف المد الثلاثة وهي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها كما في (قال)، والواو الساكنة المضموم ما قبلها كما في (يقول)، والياء الساكنة المكسور ما قبلها كما في (قيل).

أ و ي المديان

ب - المخرج الثاني : (الحلق):

ويخرج منه ثلاثة مخارج.

1 - أقصى الحلق : أي أبعده مما يلي الصدر، ويخرج منه حرفان هما الهمزة والهاء.

2 - وسط الحلق : وتخرج منه العين والحاء.

3 - أدنى الحلق : يعني أقربيه مما يلي الفم وتخرج منه الفين والحاء.

وهذه هي الحروف الحلقية، وهي الهمزة والهاء، والعين والحاء، والفين والحاء : لأنها تخرج من الحلق.

ج - المخرج الثالث : (اللسان):

ويخرج منه عشرة مخارج فرعية.

1 - أقصى اللسان : أي أبعده مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك الأعلى، ويخرج منه

حرف واحد هو القاف.

2 - أقصى اللسان : من أسفل مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف

قليلاً، ويخرج منه حرف واحد هو الكاف وهو أقرب إلى مقدم الفم من القاف

وأبعد عن الحلق.

3 - وسط اللسان وما يليه من الحنك الأعلى، ويخرج منه مخرج واحد لثلاثة أحرف

هي الجيم والشين والياء. وهي الياء غير المدية، أي المتحركة، أو الساكنة بعد

فتح، أما الياء المدية فتخرج من الجوف كما عرفت.

4 - إحدى حافتي اللسان وما يليها من الأضراس العليا التي في الجانب الأيسر أو

الأيمن، ويخرج منها حرف واحد هو الضاد، وخرجها من الجانب الأيسر أكثر

وأسهل. وهذا الحرف من أصعب الحروف مخرجاً. قال ابن الجرزي « واعلم أن هذا

الحرف ليس في الحروف حرف يعسر على اللسان غيره والناس يتفاضلون في

النطق به » (الجرزي، ص 140).

5 - أدنى حافتي اللسان أي أقربيهما إلى مقدم الفم بعد مخرج الضاد، مع ما يليها

من اللثة، ويخرج منه حرف واحد هو اللام، وخرجها من الجهة اليمنى أكثر

وأيسر على عكس حرف الضاد.

6 - طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً وما يحاذيه من لثة الثنيتين العلين، ويخرج

منه حرف واحد هو النون.

7 - طرف اللسان مع ظهره بالقرب من مخرج النون وما يحاذيه من لثة الثنيتين

العلين أيضاً، ويخرج منه حرف واحد هو الراء.

8 - طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، ويخرج منه ثلاثة أحرف هي الطاء والذال والطاء.

ه ا د ت

9 - طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى مع إبقاء فرجة قليلة بين طرف اللسان والثنايا عند النطق، ويخرج منه ثلاثة أحرف أخرى هي: الصاد والزاي والسين.

ص ز س

10 - طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا أي رؤوسها، ويخرج منه ثلاثة أحرف هي الطاء والذال والطاء.

ظ ذ ث

تدريب (1)

بيِّن مخارج الأحرف التالية : - الكاف، الهمزة، النون، القاف، الشين، اللام.



د - المخرج الرابع: الشفتان:

ويخرج منهما مخرجان : -

1 - باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا ويخرج منه الفاء

و ب ه م 2 - ما بين الشفتين معاً، ويخرج منه ثلاثة أحرف هي الواو والباء والميم.

ه - المخرج الخامس: الخبشوم:

وهو خرق الأنف المنجذب إلى داخل الفم، ويخرج منه مخرج واحد، وهو مخرج الغنة أي صوتها.

تدريب (2):

ما هي الحروف الحلقية والجوفية، ولم سميت كذلك؟



4.2 كيف يمكن معرفة المخرج

إذا أردت أن تعرف مخرج حرف فسكّنه أو شدده، وأدخل عليه همزة الوصل بأي حركة كانت، وأصغ السمع، فحيث انقطع الصوت كان مخرجه (نصر، ص 32).



نشاط (1):

قم بقراءة موضوع المخرج من كتاب نهاية القول المفيد ص 27 - 41 ملخّصاً ما جاء فيه.

5.2 التطبيق العملي لموضوع مخارج الحروف

1. سورة الروم

أ - تفسير المفردات

أدنى الأرض : أقربها من الروم.

بضع سنين : ما بين ثلاث سنين إلى عشر.

ظاهراً من الحياة الدنيا : الظاهر من الحياة هو ما يراه الناس من زخرفها ومتاعها.

يهلّس المجرمون : يسكتون وتنقطع حجّتهم.

الروضة : الأرض التي فيها النبات والماء.

يحبرون : يبتهجون من الحبور، وهو السرور والبهجة.

ما ملكت أيمانكم : المماليك والعبيد.

فأنعم فيه سواء : أي في تصرفكم.

تخافونهم : أي تخشون استبدادهم بالتصرّف فيه.

كخيفتكم أنفسكم : أي كما يخاف بعضكم من بعض.

أقِم وجهك : أثبِل على الإسلام واثبِتْ عليه (وأصل المعنى من إقامة العود أو تقويمه بمعنى تعديله).

حنيفاً : مائلاً عن الضلالة إلى الاستقامة (وأصل المعنى من الحنْف وهو الميل).

القيّم : الصحيح المستقيم الذي لا عوج فيه.

منيبين إليه : الإنابة : هي الرجوع إلى الله بالتوبة وإخلاص العمل.

يقنطون : ييأسون.

المسكين : الفقير الذي لا يملك المال.

ابن السهيل : المسافر الذي يحتاج إلى المال وليس بإمكانه إحضاره من بلده.

ربا : أصل الربا : الزيادة، والمراد هنا الهدية التي يقدمها الإنسان طمعاً في مكافأة.

فلا يربو عند الله : أي لا يبارك الله فيه.

الزكاة : أصلها الزيادة والنماء. والمقصود هنا الصدقة.

المضعفون : الضِعْفُ في الأصل : زيادة المثل، والمقصود هنا بالمضعفين الذين يزيد الله في ثوابهم.

بصدّعون : يتفرّقون.

يُهدون : يصلحون أمورهم ويسوّونها.

يبسطه : ينشره.

كسفاً : قطعاً.

الودق : المطر.

مهلسين : منقطعي الرجاء، آيسين.

يؤفكون : يُصَرِّقون عن الحقّ.

ولا هم يُستمتعّون : أي لا يُطلبُ منهم إزالة عتب الله وغضبه عليهم بالتوبة.

ب - المعنى الأجمالي

1 - افتتحت السورة بالإخبار عن غلبة الروم على الفرس في المستقبل القريب، وهذا من أنباء الغيب التي ساقها القرآن الكريم إثباتاً للنبوة. وتبشيراً للمسلمين بالنصر على المشركين.

2 - تويخ السورة الكفار لعدم تفكيرهم في أحوال أنفسهم وعدم اعتبارهم بما حدث للمكذّبين قبلهم.

3 - تسوق الأدلة على وحدانية الله تعالى، فهو سبحانه الذي بدأ الخلق، وهو قادر على الإعادة، وهو الذي أخرج الحي من الميت، والميت من الحي، وخلق البشر من تراب، وخلق الليل والنهار، والبرق خوفاً وطمعاً.

4 - بيان أحوال الناس في السراء والضراء، وخاصة المشركين، فهم ينيبون إلى الله وقت الشدة ويشركون به في الرخاء، ويفرحون بالنعمة فتبطرهم ويقنطون وقت الشدة، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

5 - بقرت السورة ألواناً من النعم التي أنعم الله بها على عباده وعاقبة جحود النعم، في المؤمنون في روضة مسرورين، والكافرون في العذاب الأليم.

- 6 - تأمر السورة بالتصدق على ذوي القربى والمساكين وابن السبيل.
- 7 - تتحدث عن انتشار الفساد في البر والبحر بسبب أعمال الناس، وتدعو من جديد إلى الاعتبار بعاقبة المكذّبين، وتدعو إلى اتّباع الدين القيمّ.
- 8 - العودة إلى الحديث عن إحدى نعم الله بتفصيل وهي نعمته في تسيير السفن والرياح التي تسوق السحاب ثم ينزل منه المطر.
- 9 - تبين جانباً من أهوال الساعة وحال الكفّار حين يقسمون أنّهم ما لبثوا في الدنيا سوى ساعة، وردّ المؤمنين عليهم، وتختتم الآيات بأمر الله تعالى رسوله بالصبر على تكذيب الكفّار « فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفّنك الدين لا يوقنون ».

2. سورة لقمان

أ - تفسير المفردات

ألم : اختلف المفسرون في تفسير هذه الأحرف المقطعة التي ابتدأت بها بعض السور القرآنية، والراجع منها ما ذكره الزمخشري من أنها جاءت للتنبيه والتحدي، فالتنبيه إلى أن هذا القرآن الذي تقرؤونه من جنس الأحرف التي تتكلمون بها ومع ذلك فأنتم لا تستطيعون الإتيان بمثله أو بعشر سور مثله، أو بسورة مثله.

لهو الحديث : كلّ حديث لا خير فيه ولا فائدة.

وقرأ : صمّأ يحول دون السماع.

عمد : مفردا عماد وهو ما يُستند به.

رواسي : جبلاً ثوابت.

قمهد : تهتز وتضطرب.

الهِثّ : الإثارة والتفريق.

زوّج كريم : صنف حسن ذو منفعة.

فصاله : فطامه.

جاهداك : حرصاً على متابعتك لهما في الكفر.

أناب : رجع، والمقصود هنا الرجوع إلى الله بالتوبة.

لطف : يعلم الحفايا.

خبير : يعلم حقائق الأشياء.

من عزم الأمور : من الأمور المقطوع بوجوبها.

تصعير الحدّ : إمالته عن الناس كناية عن التكبرّ.

- مختال فخور : متكبر متباه.
 القصد : توسط.
 اغضض : اخفض.
 أنكر الأصوات : أقيح الأصوات.
 العروة الوثقى : أوثق الروابط وأقواها.
 يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل : يُدخِل أحدهما على الآخر شيئاً فشيئاً.
 الظلّل : مفردا ظلّة وهي السحابة المظلة.
 مقتصد : سالك للقصد أي للطريق المستقيم وهو التوحيد.
 يجمد : ينكر.
 لا يجزى : لا يغني.
 الغرور : ما غرّ الإنسان من مال وجاه وشهوة.

ب - المعنى الأجمالي

- 1 - تبدأ السورة الكريمة بالثناء على القرآن الكريم ووصفه بأنه هداية ورحمة للمؤمنين.
- 2 - تشني السورة الكريمة على المؤمنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم يوقنون بالآخرة، ثم تنتقل السورة إلى الحديث عن صفات المشركين الذين يستهزئون بآيات الله ويعرضون عنها.
- 3 - تسوق السورة أدلة على وحدانية الله تعالى وقدرته، منها خلق السماء التي تُرى بغير أعمدة وخلق الجبال، وخلق أنواع الدواب، وإنزال الغيث.
- 4 - تقصّ السورة بعض الوصايا الحكيمية التي كان لقمان الحكيم يوصي بها ابنه وقد اشتملت الوصايا على كلّ ما يهدي إلى العقيدة السليمة والأخلاق الكريمة. ومن هذه الوصايا : عدم الأشراك بالله تعالى، والإحسان إلى الوالدين، وعدم إطاعتها في معصية الله. وفيها بين لقمان عليه السلام لابنه أن الله مطلع على كل شيء، وأوصاه بإقامة الصلاة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر والصبر وعدم التكبر والاختيال وأن يغيض من صوته.
- 5 - ذكرت السورة ألواناً من نعم الله على عباده، و منها ما يتعلق بخلق الأرض، ثم بين الله تعالى أن علمه محيط بكل شيء، وكذلك ذكرت بعض الأدلة على وحدانية الله، وبينت أن المشركين معترفون بأن الله هو الذي خلق السموات والأرض، وهذا يستدعي منهم أن يحمده تعالى وحده.

6 - ختمت السورة بدعوة الناس إلى تقوى الله وتذكيرهم باليوم الآخر الذي لا ينفع فيه قرابة ولا مال، فلا يجزي والد عن ولده ولا مولود عن والده شيئاً. وتبين السورة أن الله تعالى عليم بكل شيء فتذكر الأمور التي استأثرها الله بعلمه وهي علم الساعة، وإنزال الغيث، وعلم ما في الأرحام، وعلم ما في غد، وفي أي أرض يموت الإنسان.

3. سورة السجدة

أ - تفسير المفردات:

بما نسيعم لقاء يومكم هذا : بسبب تكذيبكم بهذا اليوم.
إنّا نسيناكم : سنعاملكم معاملة الناسي، لأنه تعالى لا ينسى شيئاً.
خرّوا : سقطوا.

سبحوا بحمد ربهم : التسبيح تنزيه الله تعالى.
تعجافى : تبتعد.

الجنوب : جمع جنّب وهو الشقّ.

أخفي لهم : خيّن لهم.

من قرّة أعين : قرّة العين هو كلّ ما يسرّ العين.

فستقوا : خرجوا من طاعة الله.

العذاب الأدنى : الأقلّ أو الأقرب وهو عذاب الدنيا.

العذاب الأكبر : عذاب الآخرة.

مرية : شكّ.

يفصل بينهم : يقضي بينهم.

الفتح : الفصل في الخصومة.

ينظرون : يمهلون ويؤخّرون.

ب - المعنى الأجمالي

1 - تبدأ السورة الكريمة بالثناء على القرآن الكريم وبيان أنّه من عند الله تعالى، وبالردّ

على الذين زعموا أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد افتراه من عنده.

2 - تسوق السورة ألواناً من نعم الله على عباده ومن مظاهر قدرته وبديع خلقه وشمول

إرادته.

- 3 - تذكر السورة جانباً من شبهات المشركين حول البعث والحساب وتردّ عليها بما يبطلها، وتصور حال الكفار عندما يقفون أمام خالقهم للحساب أذلاء ناكسي رؤوسهم، يطلبون الرجوع إلى الدنيا ليحسنوا أعمالهم، ولكن هيهات فهم لن يرجعوا، وعلى فرض رجوعهم فإنهم سيعودون إلى الكفر.
- 4 - تذكر السورة ما أعدّه الله تعالى من ثواب للمؤمنين بسبب أعمال الخير التي كسبوها، وتبين أن فريقَي المؤمنين والكافرين لا يستوون أبداً، فالذين آمنوا لهم جنات المأوى، والذين كفروا مأواهم النار، يذوقون فيها العذاب الأليم.
- 5 - تشير السورة الكريمة إلى ما أعطاه الله تعالى لنبيّه موسى عليه الصلاة والسلام، وللصالحين من قومه من نعم، وإلى أن الله تعالى هو وحده الذي يفصل بين الناس جميعاً يوم القيامة.
- 6 - تحضّ السورة الكريمة المشركين على التدبّر والتفكّر في آيات الله تعالى وتنهاهم عن الجحود والعناد وتأمّر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن يُعرض عن سفاهاتهم.

نشاط (2)



1. قم بكتابة بحث حول تفسير سورة السجدة.
2. ذكرت سورة لقمان أن علم ما في الأرحام، ومعرفة الغيث، مما استأثر الله بعلمه، ويقال أن العلم الحديث توصل لمعرفة هذه الأمور، فهي ليست مما استأثر الله علمه. ناقش هذا القول.
3. قم بسماع تلاوة السور الثلاث التي درست من الشريط المسجل بصوت الشيخ المصري، ملاحظاً كيفية النطق بكل حرف، مكان خروجه وكيفية إخراجها.
4. قم بحفظ سورتي المرسلات والإنسان.

اسئلة التعويم الذاتي (1):



1. أ - ما معنى مخارج الحروف. وما هو عددها.
ب - من مخارج الحروف الشفتان، كم مخرجاً يخرج منهما، وما هي الحروف التي تخرج من كل منهما.
ج - كيف يمكن معرفة المخرج؟
2. حدد مخرج كل حرف من الحروف التالية : -
الضاد، الراء، الزاي، الغين، الواو، المديّة، الطاء، النون، الثاء.

3. صفات الحروف

1.3 مفهوم الصفة :-

✓ الصفة في اللغة ما قام بالشيء من المعاني، حسياً كان كالبياض والصفرة والحمرة، أو معنوياً كالعلم والأدب.

✓ وفي الاصطلاح الصفة كيفية تُعرض للحرف عند النطق به كجريان النفس في الحروف المهموسة وعدم جريانه في الحروف المهجورة. (عبد الفتاح المرصفي).

2.3 عدد الصفات

✓ اختلف العلماء في عدد صفات الحروف، والمشهور عندهم أنها سبع عشرة صفة، وهو الذي اختاره الحافظ ابن الجوزي. وهذه الصفات تنقسم قسمين : (قسم له ضد وهو خمس وهي:

1 - الجهر وضده الهمس.

2 - الشدة ، وضدها الرخاوة والتوسط.

3 - الإستعلاء وضده الاستفال.

4 - الإطباق وضده الانفتاح.

5 - الإذلاق وضده الإصمات.

وبذلك يكون مجموعها عشر صفات، أي الصفة وضدها.

وقسم لا ضد له وهي سبع : - الصفير، القلقله، واللين، والانحراف، والتكرير، والتفشي، والأستطالة.

3.3 الصفات التي لها ضد

① الهمس والهمس لغة الخفاء، وفي الاصطلاح : ضعف التصويت بالحرف لضعف الاعتماد عليه في المخرج حتى جرى النفس معه فكان فيه همس ، أي خفاء، وحروفه عشرة جمعت في قولهم " فحشه شخص سكت "، وهي التاء والثاء والحاء والخاء والسين والشين والصاد والفاء والكاف والهاء.

② الجهر : وهي ضد الهمس. ومعناه في اللغة الإظهار والإعلان، وفي الاصطلاح قوة التصويت بالحرف لقوة الاعتماد عليه في المخرج حتى منع جريان النفس معه فكان فيه

جهر وإظهار (حروفه ثمانية عشر) وهي باقي الحروف بعد حذف حروف الهمس العشرة.
 (3) **الشدة والتوسط** :- والشدة في اللغة القوة وفي الاصطلاح لزوم الحرف لموضعه لقوة الاعتماد عليه في المخرج حتى حبس الصوت، وحروفه (ثمانية) جمعت في قولهم " أجد قط بكت " وهي الهمزة، والباء، والتاء، والجيم، والذال، والطاء، والقاف، والكاف. «
والتوسط :- هو ما بين الشدة والرخاوة، ومعناه في اللغة الاعتدال، وفي الاصطلاح : كون الحرف بين الرخاوة والشدة. وحروفه خمسة مجموعة في قولهم " لن عمر " فهي الراء، والعين، واللام، والميم، والنون.

(4) **الرخاوة** :- وهي ضد الشدة والتوسط. ومعناها في اللغة اللين، وفي الاصطلاح جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج وحروفه (خمسة عشر) هي باقي الحروف بعد إسقاط حروف الشدة والتوسط.

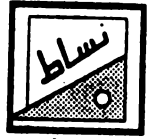
تدريب (3):

أ - ما عدد الصفات، وما أقسامها؟
 ب - ما المقصود بالهمس والجهر، وما حروف كل منها؟



نشاط (4):

قم بالاستماع إلى الشريط الذي سجل عليه القرآن، ملاحظاً كيفية نطق الحروف التي ذكرنا لك صفاتها.



(5) **الاستعلاء** :- هو في اللغة الارتفاع، وفي الاصطلاح ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فيرتفع الصوت معه، ولذلك سمي مستعلياً، وحروفه سبعة جمعت في قولهم " خص ضغط قظ " وهي الحاء، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والغين، والقاف.

(6) **الاستفال** :- وهو ضد الاستعلاء ومعناه في اللغة الانخفاض، وفي الاصطلاح انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فينخفض الصوت إلى قاع الفم. ولذا سمي مستفلاً وحروفه واحد وعشرون حرفاً، هي الباقية بعد إسقاط حروف الاستعلاء السبعة.

(7) **الإطباق** :- وهو في اللغة الالتصاق. وفي الاصطلاح : التصاق طائفة من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وانحصار الصوت بينهما. وحروفه أربعة هي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء وأقوى حروف الإطباق (الطاء). وأضعفها (الظاء).

(8) **الانفتاح** :- وهو ضد الإطباق، وهو في اللغة الافتراق، وفي الاصطلاح تجانفي ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فلا ينحصر الصوت بينهما، وحروفه أربعة وعشرون،

هي الباقية بعد إسقاط حروف الإطباق.

9. **الدلاقة** - ومعناها لغةٌ حدة اللسان وبلاغته. وفي الاصطلاح : الاعتماد عند النطق بالحرف على ذلق اللسان (أي طرفه) والشفة. وحروفه ستة جمعت في قولهم " فر من لب ". سميت هذه مذقة لسرعة النطق بها.

10. **الإصمات** - وهو ضد الدلاقة ومعناه في اللغة المنع. وفي الاصطلاح : منع حروفه من أن يبني منها وحدها في كلام العرب كلمة رباعية الأصول أو خماسية لثقلها على اللسان، فلذلك لا بد أن يكون في الكلمة الرباعية أو الخماسية حرف من الحروف المذقة مع الحروف المصمتة.

تدريب (4):

- أ - عرف المصطلحات التالية : الإستعلاء، الرخاوة، الدلاقة.
ب - ما صفات الأحرف التالية : الخاء، السين، الراء، اللام.

نشاط (5):

اقرأ موضوع الصفات التي لها ضد من كتاب نهاية القول المفيد في علم التجويد ص 44-53.

3.4 الصفات التي لا ضد لها

والصفات التي لا ضد لها سبع هي :

1. **الصفير** - وهو لغةٌ حدة الصوت. وفي الاصطلاح : صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صفير الطائر. وحروفه ثلاثة **الصاد، والسين، والزاي**، فإذا قلت أص، أز، أس، سمعت صوتاً يشبه صفير الطائر.
2. **القلقلة** - وهي في اللغة التحريك والاضطراب، وفي الاصطلاح : اضطراب اللسان بالحرف عند النطق به ساكناً، حتى يسمع له نبرة قوية، وحروفه خمسة، مجموعة في قولهم **قطب جد** ويأتي تفصيلها في الوحدة الثانية من المقرر.
3. **اللين** - وهو في اللغة السهولة وفي الاصطلاح : خروج الحرف من مخرجه من غير كلفة على اللسان وله حرفان الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما مثل كلمتي: الحرف، البيت، فهما يخرجان بلين وعدم كلفة على اللسان.

④ ✓ الانحراف :- وهو في اللغة الميل وفي الاصطلاح : ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره، وله حرفان (اللام والراء)، فاللام فيها انحراف أي ميل إلى ناحية طرف اللسان، والراء فيها انحراف إلى ظهر اللسان وميل قليل إلى جهة اللام. ولذلك ينطق الألدغ الراء لأمًا.

⑤ ✓ التكرير :- وهو في اللغة إعادة الشيء مرة أو أكثر. وفي الاصطلاح : ارتقاء طرف اللسان عند النطق بالحرف، وهي صفة لازمة للراء، ومعنى وصف الراء بالتكرير أنها قابلة لهذه الصفة، وليس المقصود بذلك أن القارئ عندما ينطق بها، ينطقها مكررة، إذ يجب عليه التحرز عن ذلك، واجتنابه. فالغرض من معرفة صفة التكرير للراء ترك العمل به، عكس الصفات المتقدمة : إذ الغرض الإتيان بها.

⑥ ✓ التفشي :- وهو في اللغة الانتشار، وفي الاصطلاح انتشار خروج الريح في الفم عند النطق بالحرف. وله حرف واحد هو الشين، إذ عند النطق به تنتشر ريح زائدة في الفم.

⑦ ✓ الإستطالة :- في اللغة الامتداد وفي الاصطلاح امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها وهي صفة لحرف واحد وهو الضاد وسمي كذلك لإمتدادها حتى يتصل بمخرج اللام.

تدريب (5):

- أ - ما المقصود بالصفير، وما هي أحرفه، ولم سميت كذلك ؟
ب - ما صفة حرف الراء، وهل يجب عليك الإتيان بهذه الصفة عند النطق ؟



3.5 أهمية معرفة الصفات وكيفيةها

ذكر الشيخ عبد الفتاح المرصفي في كتابه: هداية القارئ، أهمية معرفة الصفات، حيث

قال: ولمعرفة هذا الباب فوائد هامة وجليلة منها :-

- ① تمييز الحروف المشتركة في المخرج، إذ لولاها لكانت تلك الحروف حرفاً واحداً، فمن ذلك الطاء فلولا انفرادها بالاستعلاء والإطباق والجهر لكانت تاء لاتفاقهما في المخرج.
- ② تحسين لفظ الحروف المختلفة في المخرج.
- ③ معرفة قوى الحروف وضعفها ليعلم ما يجوز فيه الإدغام وما لا يجوز (ص 75)

إذا أردت - عزيزي الطالب - معرفة صفة حرف، فخذ هذا الحرف، ومر به أولاً على حروف صفة الهمس وهي **فحثة شخص سكت** فإن وجدته فيها فائتبت له صفة الهمس وإن لم يكن فائتبت له صفة الجهر، ثم مر به على حروف الشدة وهي **أجد قطت بكت** وعلى حروف التوسط وهي **لن عمر** فإن كان فيها فائتبت له إحدى هاتين الصفتين، وإن لم يكن فيهما، فائتبت له صفة الرخاوة، ثم مر به على حروف الاستعلاء وهي **خص ضغط قط** فإن كان فيها فائتبت له صفة الاستعلاء وإن لم يكن فائتبت له صفة الاستفال. ثم مر به على حروف الإطباق الأربعة وهي **الصاد، والضاد، والطاء، والظاء** فإن كان فيها فائتبت له صفة الإطباق وإن لم يكن فائتبت له صفة الإفتتاح. ثم مر به على أحرف الذلاقة وهي **فر من لب** فإن كان فيها فائتبت له هذه الصفة، وإن لم يكن فائتبت له صفة الإصمات.

ثم مر به على الصفات التي لا ضد لها، فإن كان موجوداً في واحدة منها فائتبت له هذه الصفة.

6.3 التطبيق العملي على بعض السور

1. سورة الأحزاب

أ - تفسير المفردات :

وكيل : حافظ توكل إليه جميع الشؤون.

تُظَاهرون : الظهار صورة من صور الطلاق التي حرّمها الإسلام في هذه السورة، إذ يقول

الرجل لزوجته : أنت عليّ كظهر أمي، فتحرّم عليه مؤبداً.

الأدعياء : جمع دعيّ وهو الذي تدعى بنوته.

بلغت القلوب الحناجر : كناية عن شدة الفزع.

زلزلوا : اضطربوا بشدة.

الذين في قلوبهم مرض : قوم كان المنافقون يستميلونهم بإدخال الشبه عليهم لقرب

عهدهم بالإسلام.

غُرُوراً : وعداً كاذباً.

المعويّن : المثبطين عن القتال.

أشعة : جمع شحيح وهو البخيل (أي الذي يبخل بالنصرة).

تدور أعينهم : تتحرك في محاجرها كناية عن الخوف الشديد.
 يادون في الأعراب : خارجون إلى العدو مقيمون بين أهله.
 من صياصبيهم : من حصونهم.
 أمتعكن : أعطكن المتعة وهي النفقة الواجبة لكل منكن.
 أسرحكن سراحاً جميلاً : أطلقكن طلاقاً لا ضرار فيه.
 ضعفين : مثلي عذاب غيركن.
 فلا يخضعن بالقول : أي لا يتكلمن بأسلوب لين رقيق يغري ذوي النفوس الضعيفة.
 وطراً : حاجةً.
 أجورهن : الأجر هنا المهر.
 تُرجي : تؤخر.
 إناه : نضجه.
 مستأنسين الحديث : مستمعين له.
 المرجفون : اليهود الذين كانوا يلقون أخبار السوء وينشرونها.
 ثقلوا : وجدوا.

ب - المعنى الأجمالي:

- 1 - تبدأ السورة الكريمة بخطاب الله رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم حيث نهاه عن طاعة المنافقين والكافرين.
- 2 - تبين حكم الله تعالى في عادات اجتماعية سادت في المجتمع العربي آنذاك منها الظهار والتبني.
- 3 - عرضت السورة أحكاماً تشريعية منها وجوب طاعة الرسول وتعظيم أزواجه ووجوب التوارث بين الأقارب.
- 4 - خاطبت السورة المؤمنين فذكرتهم ببعض نعم الله عليهم حيث أكرمهم بدفع جيوش الأحزاب عنهم.
- 5 - الحديث عن أزواج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وتخبيرهن بين الصبر على شظف العيش مع الرسول الكريم والطلاق. وتأمرنهن الآيات بالتزام الآداب الدينية ليكون قدوة لغيرهن ويأن يقرن في بيوتهن فلا يخرجن إلا لحجة مشروعة.
- 6 - تبين الآيات الثواب الجزيل الذي أعدّه الله للمؤمنين والمؤمنات الملتزمين بالقنوت والصبر والخشوع وأداء الصدقة والصيام واجتناب الزنا والذين يذكرون الله.
- 7 - تتحدث السورة عن زواج الرسول الكريم بزينب بنت جحش وبيان الحكمة من ذلك.

- 8 - تبين الآيات بعض الأحكام المتعلقة بأزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
- 9 - تتحدث عن الآداب التي يجب على المسلمين التزامها عند دخول بيوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
- 10 - تهدّد السورة المنافقين الذين يحبّون أن تشيع الفاحشة بين المسلمين.

نشاط (6)

- أ - اكتب تقريراً عن غزوة الأحزاب، متعرضاً لما ذكرته السورة الكريمة.
- ب - يدعي بعضهم أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ما تزوج زينب بنت جحش إلا لأنه يحبها، وأنه كان يخفي حبها في قلبه، كيف ترد على هذا القول؟
- ج - قم بحفظ سورة القيامة.



2. سورة سبأ

- أ - تفسير المفردات
- يلج : يدخل.
- يعرج : يصعد.
- لا يعزب : لا يفوت علمه.
- الكتاب المبين : هو اللوح المحفوظ.
- معاجزين : مساهقين يظنون أن الله لا يقدر عليهم.
- رجز : عذاب شديد.
- أوبى : ردّدي معه التسبيح.
- سابعات : كاملات.
- قدّر : اقتصد.
- السرد : التسنج.
- غدوها : جريانها في الصباح.
- زواحها : جريانها في المساء.
- القطر : النحاس المذاب.
- الجفان : القصاص.
- الجواهي : جمع جابية وهي الحوض الكبير.
- منسأته : عصاه.

العَرِم : المفرد عَرِمَة وهي الحجارة المركومة.
الأكل : الثمر.
الخطط : الشجر المرذو الشوك.
الأثل : نوع من الشجر يسمى الطرفاء.
السدر : النبق.
القرى التي باركنا حولها : قرى الشام.
قرى ظاهرة : مرتفعة.
قدّرنا فيها السير : أي كانت مواضع هذه القرى موزّعة على مقادير معلومة للمسافر بحيث ينزل فيها أثناء سفره.
فُزِعَ عن قلوبهم : أزيل عنها الفزع.
التناوش : التنازل السهل.
يقذفون بالغيب : يرمون بالظن على غير علم.

ب - المعنى الاجمالي

- 1 - بدأت السورة الكريمة بالشثناء على الله سبحانه وتعالى الحكيم الخبير.
- 2 - عرضت جانباً من أقوال الكافرين المكذبين بالبعث ومن اتهمهم للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وردّت أقوالهم.
- 3 - تحدّثت عن طرف من قصّة داود وسليمان عليهما السلام.
- 4 - تبين الآيات ثواب المؤمنين الشاكرين وعقاب الكفار الجاحدين، وقد عرضت السورة ما حلّ بقوم سبأ من عذاب في الدنيا لكفرهم وجحودهم عدا ما ينتظرهم في الآخرة.
- 5 - عرضت الآيات بعض الأدلّة على وحدانية الله تعالى وبيّنت وجوب إخلاص العبادة له.
- 6 - بيّنت الآيات وظيفة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فهو بشير ونذير للناس كافة.
- 7 - عرضت السورة جانباً من أحوال الكافرين يوم القيامة حين يتلاوحون في نار جهنم.
- 8 - تويخ السورة بعض المترفين الذين ظنوا أنّ أموالهم وأولادهم ستدفع عنهم عذاب الله.
- 9 - ساقّت السورة بعض شبهات المشركين حول دعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وردّتها، ثم هدّدت الآيات الكفار بسوء العاقبة.

اسئلة العقويم الذاتي (2):



1. أ - تحدث سورة الأحزاب عن حكم الظهار والتبني في الإسلام. هات ما ذكرته السورة بأسلوبك.
ب - ما المقصود بالاستعلاء والإطباق في الصفات، وما هي صفات كل منهما؟
ج - كيف يمكنك تحديد الصفات التي يتصف بها الحرف.
2. بين صفات الحروف التالية :
الجيم، العين، الطاء، الباء، الميم، الكاف، التاء.

4. التفخيم والترقيق

1.4 معنى التفخيم والترقيق

✓ التفخيم هي اللغة التسمين، وفي الاصطلاح: تسمين الحرف بجعله في المخرج جسيماً سمياً وفي الصفة قوياً. ويقال أيضاً التغليظ، ولكن غلب استعمال التفخيم في الراءات، والتغليظ في اللامات.

✓ والترقيق ضد التفخيم، وهو في اللغة التنحيف. وفي الاصطلاح تنحيف الحرف بجعله في المخرج نحيفاً وفي الصفة قوياً.

واعلم عزيزي الدارس أن هناك حروفاً تفخّم دائماً، وحروفاً ترقق دائماً وحروفاً يمكن أن ترقق ويمكن أن تفخّم.

4.2 الحروف التي تفخّم دائماً

الحروف التي تفخّم دائماً هي حروف الاستعلاء المجموعة في قولهم خص ضغط قط والتفخيم فيها ليس في مرتبة واحدة. ولكنه يتفاوت حسب ما يتصف به الحرف من الصفات. وأقوى ما يكون التفخيم في حروف الإطباق وهي الصاد، والضاد، والطاء، والظاء. وقد ذكر ابن حجر أن التفخيم له خمس مراتب وهي: -

الأولى: وهي التي قوي فيها التفخيم وهي الأحرف المفتوحة التي جاء بعدها ألف مثل:

(طاب) (ضاق)، (غائبين)، (خائنين).

الثانية: وهي أقل من الأولى في القوة وهي المفتوحة التي ليس بعدها ألف نحو طبع، ضرب،

صدق، جَلَق، غفر.

الثالثة: وهي كذلك أقل من الثانية وهي المضمومة مثل (طبع)، ضُربت، قُتِل، غُلِبَت.

الرابعة: وهي الساكنة مثل (يطبيع) يضرب، يطعمون، تقحمون، إطعام.

الخامسة: وهي المكسورة مثل: طباقاً ضرار، خفاقاً، وهي أضعف المراتب في التفخيم.

3.4 الحروف التي ترقق دائماً

والحروف التي ترقق دائماً حروف الاستفهام، باستثناء ألف المد والراء واللام من لفظ الجلالة. وهناك حروف مستقلة يكون فيها الترقيق أكد، وذلك مثل حرف الهمزة عند الابتداء به مثل (اهدنا) ومنها الباء في كلمة (برق)، وباطل، وبهم، وبذي. ومنها الجيم في قوله "اجتثت من فوق الأرض" "قرآن الفجر".

نشاط (6):

اقرأ موضوع الترقيق من كتاب هداية القاري ص 113 - 119.



4.4 الحروف التي ترقق وتفخم

وهي الحروف التي ترقق تارة وتفخم تارة وهي ثلاثة: (الألف المدية) (اللام من لفظ الجلالة) (والراء). أما الألف المدية فهي كما في (جاء، قال)، حيث تتبع ما قبلها تفخيماً وترقيقاً، فإذا وقعت بعد مفخم فحمت، مثل ضاق، طال، الراشدون، قال. وإن وقعت بعد مرقق رقت مثل جاد، شاد، الرحمن. أما (اللام والراء)، فقد حدثناك عنهما في مساق تلاوة وتجويد رقم (1) فارجع إليه.

تدريب (6):

ما هي الأحرف التي تفخم.



نشاط (7):

ارجع إلى مساق تلاوة وتجويد (1) واقرأ حالات تفخيم الراء وترقيقها وتفخيم اللام وترقيقها.



5.4 التطبيق على بعض السور

1. سورة فاطر

أ - تفسر المفردات:

فاطر: خالق يخلق الأشياء على غير مثال سابق.

مثنى: اثنين اثنين.

ثلاث: ثلاثة ثلاثة.

رباع: أربعة أربعة.

الكلم الطهيب: كل قول حسن من ذكر أو تلاوة أو غير ذلك.

بصعد، يرفعه: كناية عن القبول.

يكررون: يعملون ما فيه خديعة وسوء.

يهور: يفسد ويهلك.

فُرات: عذب مزبل للعطش.

سائغ: لذيذ سهل المدخل إلى الجوف.

أجاج: شديد الملوحة والحرارة.

الفلك: السفن.

مواخر: شائآت للماء حين جريانها.

قطمير: القطمير هو القشرة البيضاء الرقيقة التي تكون بين التمرة ونواتها، واستخدامها هنا

للكناية عن صغر الشأن.

لا تزر وازرة وزر أخرى: أي لا تحمل نفس أئمة إثم نفس أخرى، أي لا يحاسب إنسان

بذنب غيره.

مفقلة: نفس أثقلتها الذنوب.

تزكَّى: تطهر من الذنوب.

الحرور: السموم.

الزبر: جمع زبور وهو الكتاب.

نكبر: النكير هو الإنكار بالعقوبة.

جُدَد: جمع جُدَّة وهي الطرق المختلفة الألوان في الجبل.

غراهيب: شديدة السواد.

لن تهود: لن تكسد.

ظالم لنفسه: مفرط في فعل بعض الواجبات، مرتكب لبعض المحرمات.
مقتصد: مؤد للواجبات، تارك للمحرمات، تقع منه بعض الهفوات، وحيناً يترك بعض المستحسنات.

سابق بالمحرمات: يقوم بأداء الواجبات والمستحبات، ويترك المحرمات، المكروهات، وبعض المباحات.

دار المقامة: دار الإقامة الثابتة الدائمة.

نصب: تعب.

لغوب: فتور.

بصطرخون: يتصاحبون بشدة للاستفانة.

مقتاً: بغضاً واحتقاراً.

أم لهم شركك: أم لهم شركة.

لا يحيق: لا يصيب.

ب - المعنى الإجمالي:-

- 1 - بدأت السورة بالثناء على الله تعالى وذكرت بعض الأدلة على قدرته على الخلق فهو الذي خلق الملائكة وجعلهم رسلاً، وجعلهم على هيئات مختلفة.
- 2 - بيّنت الآيات بعضاً من نعم الله على عباده ورحمته بهم.
- 3 - أمرت الناس أن يشكروا خالقهم على هذه النعم ونهتهم عن الاغترار بشهوات الدنيا وزخرفها.
- 4 - ذكرت بعض قصص الأقوام المكذّبين للأنبيا والرسل، وذلك لتثبيت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم.
- 5 - عادت الآيات إلى بيان بعض مظاهر قدرة الله في الكون متمثلة في إرسال الرياح والسحب وخلق الإنسان من تراب وخلق البحرين العذب والمالح، وما في البحر من منافع للناس، وخلق الليل والنهار وإدخال أحدهما في الآخر.
- 6 - تحدثت الآيات عن الطائفتين المؤمنة والكافرة، وذكرت أمثلة لما سلف من القسمين.
- 7 - قسمت المؤمنين إلى علماء محققين وصالحين متقين وجعلتهم من حيث العمل أقساماً ثلاثة وهي: الظالم لنفسه، المقتصد، السابق بالخيرات.
- 8 - بينت افتقار البشر إلى الله تعالى وحاجتهم إلى عونه وعطائه، وأوضحت الفرق بين الهدى والضلال.
- 9 - بينت الثواب العظيم الذي أعدّه الله للمؤمنين المحسنين.

10 - بينت جهالات الكافرين وإشراكهم بالله تعالى وضربت الأمثال لتبيّن سخف عقولهم ومعتقداتهم، وذكرت انكارهم للرسالة بعد أن كانوا مترقبين لها، وهددهم سبحانه بالهلاك كما أهلك السابقين.

11 - ختمت السورة ببيان سعة رحمة الله تعالى بالناس، وحلمه بعباده، وأنه لو أخذهم بما اجترحوا من السيئات ما ترك على ظهر الأرض إنساناً، لكنه أخر عقابهم إلى يوم القيامة.

2. سورة يس

أ - تفسير المفردات: -

حقّ القول: وجب.

أغلالاً: قيوداً تشد الأيدي إلى الأعناق.

محمون: قد رفعوا رؤوسهم وغضوا أبصارهم.

أغشيناهم: غطينا أبصارهم.

إمام مبین: أصل يؤتم به.

عزّزنا: قوينا.

تطهرنا: تشأمننا.

طائركم: سبب شؤمكم.

خامدون: ميتون (وأصل الخمود انطفاء النار).

نسلخ: نكشف الضوء (وأصل السلخ كشط الجلد).

قدّرناه منازل: جعلنا مسيره على منازل.

العرجون القديم: أصل عذق البلح الذي يبقى بعد قطف الثمر. أي عرق العنقود.

الفلك المشحون: السفينة الملوّمة.

صريح: منقذ.

الأجدات: جمع جدّث وهو القبر.

ينسلون: يسرعون.

شغل: أمر يشغلهم عن سواه.

فاكهون: ضاحكون فرحون.

أرائك: أسرة.

يدعون: يطلبون.

إمتازوا: انفردوا وابتعدوا.
 ألم أعهد إليكم: ألم أوصكم.
 جيلاً: جماعة كبيرة.
 لطمسنا على أعينهم: لمحوها.
 استيقوا الصراط: أسرعوا وابتدروا إلى الطريق المألوف لهم.
 لمسخناهم: محوكلنا صورهم إلى صور أخرى قبيحة.
 نكسه: قلب حاله بحيث يزداد ضعفه.
 ذللناها: سخرناها.
 خصيم: مبالغ في الجدل والخصومة.

ب - المعنى الاجمالي:

- 1 - افتتحت السورة الكريمة ببيان صدق نبوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، والرد على المشركين الذين كذبوا بها وأعرضوا عن دعوته.
- 2 - ذكرت السورة قصة أصحاب القرية التي كانت تكذب الرسل وكيف كانت عاقبتهم.
- 3 - ذكرت السورة بعض مظاهر قدرة الله تعالى في الكون وبعض نعمه التي أنعم بها على عباده.
- 4 - أوردت السورة بعض ادعاءات المشركين وردتها.
- 5 - عرضت حال الكفار وهم يخرجون من قبورهم ويمثلون للحساب، كما عرضت حال المؤمنين وما أعدّه الله لهم في الآخرة من نعيم.
- 6 - ردت السورة ادعاء المشركين بأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم شاعر.
- 7 - ذكرت السورة قول أحد الكفار الذي أنكر البعث وردت قوله.

نشاط (8)

- أ - اكتب بحثاً في تفسير الآيات من (13 - 29) من سورة يس.
- ب - قم بحفظ سورة المزمل.
- ج - استمع إلى الشريط المسجل بصوت الشيخ المصري، ملاحظاً كيفية النطق بالأحرف المنفخة والمرفقة.



علوم التجويد متصل بعضها ببعض، وقد ذكرنا في الوحدة أحكاماً من أحكام التجويد المتصلة بالأحكام التي ذكرناها في المساق الأول. فقد تحدثنا عن مخارج الحروف، وهو موضوع مهم في علم التجويد، عرفت أن عدد المخارج الرئيسية خمسة وهي الجوف، والخلق، واللسان، والشفتان، والخيشوم، وانها تتفرع إلى سبعة عشر مخرجاً فرعياً، وعرفت كيف يمكنك تحديد المخرج.

وحدثناك كذلك عن صفات الحروف، وذكرنا أنها تنقسم إلى قسمين رئيسيين، قسم له ضد، وهي عشر الهمس وضده الجهر، والاستعلاء وضده الإستفال، والإطباق وضده الانفتاح، والذلاقة وضدها الإصمات، والشدة والتوسط، وضدها الرخاوة.

وقسم لا ضد له وهو سبع وهي: الصفير، القلقله، التفشي، التكرير، واللين، والإنحراف، والإستطالة، وحدثناك عن كيفية تحديد الصفات للحرف الواحد. وحدثناك كذلك عن الحروف التي تفخم دائماً، والحروف التي ترقق دائماً، والحروف التي يمكن أن ترقق ويمكن أن تفخم.

وقد ذكرنا لك معاني المفردات للجزأين الحادي والعشرين والثاني والعشرين، مع ذكر المعنى الإجمالي لكل سورة. فنرجو أن تستفيد مما ورد في هذه الوحدة. وأن تكون قد حفظت ما طلب منك حفظه. وفقك الله.

6. لمحة مسبقة عن الوحدة التالية

كما تحدثنا في هذه الوحدة عن مخارج الحروف وصفاتها، نحدثك في الوحدة الثانية عن قضايا متصلة اتصالاً وثيقاً بها، حيث سنفصل لك القول في موضوع القلقله التي هي من صفات الحروف التي لا ضد لها.

وسنحدثك عن الإدغام وأنواعه وهي إدغام المتماثلين، وإدغام المتجانسين، وإدغام المتقاربن، أما بالنسبة للتلاوة فقد اخترنا لك الجزأين الثالث والعشرين والرابع والعشرين حيث نذكر لك معاني المفردات، والمعنى الإجمالي لكل سورة.

7. إجابات التدريبات

تدريب (1)

الكاف: تخرج من أقصى اللسان من أسفل مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.

الهمزة: أقصى الحلق

النون: طرف اللسان وما يحاذيه من لثة الثنيتين العليين.

القاف: أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى.

السين: وسط اللسان وما يليه من الحنك الأعلى.

اللام: أدنى حافتي اللسان أي أقربها إلى مقدم النم.

تدريب (2)

الحروف الحلقية هي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء، وسميت كذلك لأنها تخرج من الحلق.

الجوفية: هي حروف المد الثلاثة الألف والواو والياء وسميت كذلك لأنها تخرج من الجوف.

تدريب (3)

أ - عدد الصفات على المشهور: سبع عشرة صفة وتنقسم إلى قسمين: قسم لا ضد له وقسم له ضد.

ب - 1 - الهمس: ضعف التصويت بالحرف لضعف الاعتماد عليه في المخرج حتى جرى النفس معه فكان فيه همس أي خفاء، وحروفه مجموعة في قولهم (فحثه شخص سكت).

2 - الجهر: ضد الهمس وهو قوة التصويت بالحرف لقوة الإعتماد عليه في المخرج حتى منع جريان النفس معه فكان فيه جهر أي إظهار، وحروفه باقي حروف الهجاء بعد حذف حروف الهمس

تدريب (4)

أ - الاستعلاء لغة الارتفاع واصطلاحاً: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فيرتفع الصوت معه.

الرخاوة: ضد الشدة والتوسط ومعناها في اللغة اللين، وفي الاصطلاح: جريان الصوت

مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج.
الدلاقة: معناها في اللغة حدة اللسان وفصاحته. واصطلاحاً الإعتماد في النطق بالحرف على ذلق اللسان والشفة، وسميت كذلك لسرعة النطق بها.
ب - الحاء: صفاتها: الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات.
السين: الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات.
الراء: الجهر، التوسط، الاستعلاء، الانفتاح، الدلاقة.
اللام: الجهر، التوسط، الاستعلاء، الانفتاح، الدلاقة.

تدريب (5):

أ - الصغير: لغة حدة الصوت، واصطلاحاً: صوت زائد يخرج من بين الشفتين وسمي كذلك، لأن هذا الصوت الذي يخرج يشبه صوت الطائر. واحرفه ثلاثة، الصاد، السين، الزاي.
ب - صفتها التكرير، ولا يجوز الإتيان بها عند النطق بالراء، فمعرفة هذه الصفة هنا لكي نتجنبها

تدريب (6):

الأحرف التي تنخم مجموعة في قولهم (خص، ضغط، قظ) أي الحاء، والصاد، والضاد، والطاء والظاء والغين، والقاف.

الإستطالة:

امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها.

الإستعلاء:

ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فيرتفع الصوت معه.

الاستفال:

انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فينخفض معه الصوت إلى قاع الفم.

الإطباق:

التصاق طائفة من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وإنحصار اللسان بينهما.

الإنحراف:

ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره.

الإنفتاح:

تجافي ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت بينهما.

الترقيق:

تنحيف الحرف بجعله في المخرج نحيباً.

التفخيم:

تسمين الحرف بجعله في المخرج جسيماً سميناً وفي الصفة قوياً ويقال أيضاً التغليب.

التفشي:

انتشار خروج الريح في الفم عند النطق بالحرف.

العكبر:

ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف.

التوسط:

كون الحرف بين الرخاوة والشدّة.

الجيهر:

قوة التصويت بالحرف لقوة الإعتماد عليه في المخرج حتى منع جريان النفس معه.

الإصمات:

منع حروفه من أن يبنى منها وحدها في كلام العرب كلمة رباعية الأصول أو خماسية لثقلها على اللسان.

الدلالة:

الإعتماد عند النطق بالحرف على ذلق اللسان والشفة.

الرخاوة :

جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج.

الشدّة:

لزوم الحرف لموضعه لقوة الإعتماد عليه في المخرج حتى حبس الصوت فكان فيه شدّة.

صفة الحرف:

كيفية تعرض للحرف عند النطق به كجريان النفس في الحروف المهموسة، وعدم جريانه في الحروف المجهورة.

الصفير:

صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صفير الطائر.

القلقلة:

اضطراب اللسان بالحرف عند النطق به ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية.

اللين:

خروج الحرف من مخرجه من غير كلفة.

مخارج الحروف:

المخرج هو محل خروج الحروف، الذي ينقطع عنده صوت النطق به، فيتميز به عن غيره.

الهمس:

ضعف التصويت بالحرف لضعف الاعتماد عليه في المخرج حتى جرى النفس معه.

9. المراجع

1. الجرزي، شمس الدين ابوالخير محمد، العشهد في علم التجويد. تحقيق غانم قدري حمد، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1989.
2. صباغ، عبدالله توفيق، فن العرتميل. مكتبة الإمام الغزالي 1980.
3. المراغي، أحمد مصطفى، تفسير المراغي. الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1962.
4. المرصفي، السيد عبد الفتاح العحمي، هداية القاري إلى تجويد كلام الهاري، المدينة المنورة: 1982 م.
5. نصر، محمد مكي، نهاية القول المفيد في علم التجويد. القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1929.
6. أحمد، معبد محمد، المفيد في علم التجويد. عمان: اللجنة المركزية لرعاية شؤون المساجد 1985 م.
7. ابن كثير، اسماعيل بن عمرو القرشي، تفسير القرآن العظيم، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

الوحدة الثانية
القلقلة والإدغام

أعد هذه الوحدة :
أ. د. فضل حسن عباس

المحتويات

43	1. المقدمة
43	1.1 التمهيد
44	2.1 أهداف الوحدة
44	3.1 أقسام الوحدة
45	4.1 قراءات المساعدة
45	5.1 وسائط مساندة
45	6.1 ما تحتاج إليه في دراسة الوحدة
46	2. القلقة
46	1.2 مفهوما وحروفها
46	2.2 شروطها
46	3.2 مراتب القلقة وكيفية أدائها
48	4.2 التطبيق العملي للقلقة
56	3. الإدغام
56	1.3 إدغام المثلين
57	2.3 إدغام المتجانسين
58	3.3 إدغام المتقارنين
60	4.3 التطبيق العملي لموضوع الإدغام

65	4. الخلاصة
65	5. لمحة مسبقة عن الوحدة الثالثة
66	6. إجابات التدريبات
68	7. مسرد المصطلحات
69	8. المراجع

1. المقدمة

1.1 التمهيد

أخي الطالب، أختي الطالبة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد

فهذه هي الوحدة الثانية من مساق ٥٢٢٥ تلاوة، تجويد (٢)، من برنامج التربية الإسلامية وكما قلنا لك فإن موضوعات التلاوة والتجويد متكاملة ومتصل بعضها ببعض، وسنحدثك هنا عن القلقة وحروفها وشروطها ومراتبها، وكيفية أدائها. وعن الإدغام وأنواعه وهي إدغام المتماثلين معناه وأمثلة عليه، وإدغام المتقاربن معناه وأمثلة عليه، وإدغام المتجانسين معناه وأمثلة عليه.

وقد اخترنا لك في هذه الوحدة دراسة الجزأين الثالث والعشرين والرابع والعشرين فذكرنا لك معاني بعض المفردات، والمعنى الإجمالي لكل سورة.

ولكي لا يكون قلبك كالبيت الحرق، لا بد لك من حفظ بعض السور القرآنية وقد تقرر أن نحفظ من جزء تبارك، سور المدثر، المزمل، الجن، المعارج.

وقمنا بوضع بعض التدريبات والأنشطة في ثنايا الوحدة، ووضع أسئلة تقويمية في نهاية كل موضوع، وما عليك إلا أن تقوم بحل التدريبات وأداء الأنشطة وتجييب على الأسئلة التقويمية، وستجد الإجابة عن التدريبات في نهاية الوحدة.

ولكي تستطيع تطبيق الأحكام لا بد لك من سماع القرآن متلواً حسيها، ولذا نخترنا لك أن تسمع شريطاً بصوت الشيخ الحصري لتستفيد منه.

مرة أخرى مرحباً بك في هذه الوحدة، أرجو أن تستفيد منها، وأن تساهم في نقدها

وتقويمها.

2.1 أهداف الوحدة:

يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة، وتنفيذك لأنشطتها وتدريباتها، أن تصبح قادراً على أن:

- 1 - توضح معنى كل من المفاهيم التالية: - القلقلة، والتماثل، والتجانس، والتقارب.
- 2 - تبيين حروف القلقلة وأنواعها.
- 3 - تتقن لفظ القلقلة حسب موضعها في أثناء تلاوتك.
- 4 - تحدد الحروف التي يكون فيها إدغام التماثلين.
- 5 - تحدد الحروف التي يكون فيها إدغام المتجانسين.
- 6 - تحدد الحروف التي يكون فيها إدغام المتقاربين.
- 7 - تدغم الحروف التي يكون بينها إدغام وتظهر الأخرى في أثناء تلاوتك.
- 8 - تتقن تلاوة الجزء الثالث والعشرين والرابع والعشرين، مع معرفة المعنى الإجمالي، ومختارات من غريب ألفاظ القرآن الكريم.
- 9 - تحفظ السور. المدثر، المزمل، المعارج، الجن.

3.1 أقسام الوحدة:

تحتوي الوحدة قسمين رئيسيين، يتضمّن الأوّل منها موضوع القلقلة: مفهومها، حروفها، شرطها، كيفيتها، أنواعها، مع تطبيقات عمليّة على ذلك، وهذا القسم مرتبط بالأهداف التعليميّة: الأول والثاني والثالث.

القسم الثاني: يتناول موضوع الإدغام، ويتضمن الموضوعات التالية:-

إدغام التماثلين: معنى التماثل، أمثلة تطبيقية من القرآن الكريم.

إدغام المتجانسين: معنى التجانس، الحروف التي يكون بينها إدغام المتجانسين.

إدغام المتقاربين: معنى التقارب، الحروف التي يكون بينها إدغام المتقاربين حروف

يجب إظهارها ولا تدغم عند القراءة وهذا القسم مرتبط بالأهداف التعليميّة: الرابع

والخامس والسادس والسابع.

ومن خلال تلاوة الجزء الثالث والعشرين والجزء الرابع والعشرين مع معرفة المعنى الإجمالي ومختارات من غريب الفاظ القرآن مع حفظ أربع سور من جزء تبارك، تكون قد حققت الهدفين الثامن والتاسع من أهداف الوحدة.

4.1 قراءات مساعدة: -



لا تقتصر المعرفة على ما يكتب لك - أخي الطالب - في هذه المساقات، فلا بد من الرجوع إلى كتب أخرى لتزيد حصيلتك المعرفية، ولتوسّع مداركك، ولتكون على صلة بكتب التفسير، لذا نوجهك لقراءة: -

1. ابن كثير، اسماعيل بن عمرو القرشي، تفسير القرآن العظيم. ج 4 تفسير الجزأين الثالث والعشرين والرابع والعشرين، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.
2. نصر، الشيخ محمد مكي، نهاية القول المفيد في علم التجويد. القاهرة: مطبعة مصطفى البابي.

5.1 الوسائط المساندة



يحسن بك عزيزي الطالب أن يكون لديك مسجل وأشرطة مسجل عليها تلاوة الجزأين الثالث والعشرين والرابع والعشرين بصوت الشيخ المصري، وأشرطة نظيفة لتسجل قراءتك، لكي تقوم قراءتك بنفسك، وترسلها إلى الجامعة إذا ما طلب منك ذلك.

6.1 ما تحتاج إليه في دراسة الوحدة

لا بد لحل التمارين من الرجوع إلى القرآن الكريم، ولا بد لك من اقتناء تفسير للقرآن لترجع إليه في بيان معاني الكلمات، ومفهوم الآيات القرآنية.

2. القلقة

1.2 مفهومها وحروفها

القلقة من صفات الحروف التي لا ضد لها. وهي في اللغة التحريك والاضطراب. وفي الاصطلاح اضطراب اللسان بالحرف عند النطق به ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية.

حروف القلقة خمسة، مجموعة في قولهم (قطب جداً) فهي الباء، والجيم، والدال، والطاء، والقاف، وسميت حروف القلقة لأنها حال سكونها تتقلقل عند خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية، وذلك لأن من صفاتها الشدة والجهر، فالشدة تمنع الصوت أن يجري معها والجهر يمنع النفس أن يجري معها، ولذلك احتاجت إلى التكلف في بيانها وذلك بإخراجها شبه متحركة.

تدريب (1):

ما هي أحرف القلقة، ولم سميت كذلك؟



2 شروطها

① يشترط في القلقة أن تكون في حرف ساكن، أو متحرك وقف عليه فسكن، وذلك مثل (يقبل) (يطيع)، (بذروا)، (يجمع)، (ببدأ)، (جاء الحق)، (تبت يدا أبي لهب وتب). وقد ذكر علماء التجويد أن القلقة تكون في الحروف المتحركة كذلك، ولكنها لا تكون ظاهرة فيها، كما تظهر في الأحرف الساكنة. (القلقة أقوى ما تكون في حرف الطاء، ثم في حرف الجيم، ثم في الثلاثة الباقية.

2 مراتب القلقة وكيفية أدائها

ذكر الشيخ عبد الفتاح المرصفي صاحب كتاب هداية القاري أن للقلقة مراتب أربعاً هي:

- ✓ الأولى: الساكن الموقوف عليه المشدد وذلك مثل (بالحق).
- ✓ الثانية: الساكن الموقوف عليه المخفف مثل (محيط).
- ✓ الثالثة: الساكن المرصول وهو الساكن سكوناً أصلياً مثل (يجمع).

الرابعة: المتحرك مطلقاً كالطاء والباء مثل (طبع). وهذه كما قلنا لا تظهر فيها القلقة
(المرصفي ص 86).

كيفية أداء القلقة

تنقسم القلقة في غير المتحرك إلى ثلاثة أقسام: صغير وكبير وأكبر.
(الصغير) ما كان وجوده في الساكن الموصول مثل (يقدر)، (يجمع)، (يطبع).
(والكبير) ما كان في الساكن الموقوف عليه المخفف وذلك مثل (والله من ورائهم محيط)، (هل هو قرآن مجيد)، (وأدبار السجود).
(والأكبر) ما كان حاصلة في الساكن الموقوف عليه المشدد وذلك مثل (بالحق).

أما (كيفية أدائها):

يتبع الحرف المقلقل حركة ما قبله في الحالات الثلاث؛ فإن كان ما قبله مفتوحاً فقلقلته تكون أقرب للفتح وذلك مثل (كذلك نجزي المحسنين)، (الصفات: 110). "كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد" (ص: 12).

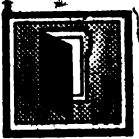
وإن كان ما قبله مضموماً فقلقلته أقرب للضم "هذا فوجٌ مُقتحم معكم" (ص 59).
"أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين" (يس: 77).
وإن كان ما قبله مكسوراً فقلقلته أقرب للكسر "وخذ بيدك ضعفاً فاضرب به" (ص: 44).

"ربنا من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً في النار" (ص: 61)، "فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس استكبر" (ص: 75) وهذا ما ذهب إليه جمهور القراء.
وذهب آخرون إلى أن الحرف المقلقل يكون للفتح أقرب مطلقاً سواء أكان الحرف قبله مفتوحاً أم مكسوراً أم مضموماً. (والأول أقوى).

تدريب (2):



هات ست كلمات يكون في حروفها قلقة، ويكون الحرف الذي قبل حرف القلقة في اثنتين منها مفتوحاً، وفي اثنتين مكسوراً وفي اثنتين مضموماً.



نشاط (1):

اقرأ موضوع القلقة من كتاب نهاية القول المفيد في علم التجويد (ص 53 - 56)

ملخصاً له.

4.2 التطبيق العملي للقلقلة

1. سورة الصافات

تفسير المفردات:

الصافات: جماعات الملائكة يقفون صفوفاً.

الزاجرات: الملائكة التي تزجر عن المعصية.

العاليات ذكراً: الملائكة الذين يتلون الوحي على الأنبياء.

مارد: خالٍ من كل خير.

الملا الأعلى: الملائكة.

دُحوراً: طرداً.

عذاب واصب: عذاب مستمر.

خطف الحطفة: أخذ الشيء إختلاساً.

فأتبعه شهاب ثاقب: شعلة متقدة مضيئة.

استغفرتهم: استخبرهم (أي مشركي قريش).

لازب: ملتصق ببعضه ببعض.

يستسخرون: يبالغون في السخرية.

داخرون: صاغرون.

زجرّة: دفعة.

مستولون: محاسبون.

بكأسر من معين: خمر من نهر جاري.

غول: صداع.

قاصرات الطرف: نساء لا ينظرن إلى غير أزواجهن.

عين: جمع عينا، وهي ذات العينين الواسعتين الجميلتين.

بيض مكنون: أي مخبأ لا يس.

قرين: صديق مقرب.

مدينون: محاسبون.

تردين (تردين): أي تهلكني.

المُحضّرين: المجلوبين للعذاب.

نزل: النزل هو ما يعدّ للضيف وغيره من الطعام والشراب.

لشرباً من حميم: شرباً؛ خليطاً، والحميم: الماء الشديد الحرارة.
 القوا آباءهم: وجدوهم.
 على آثارهم يهرعون: يهرعون؛ يسرعون، والمقصود تقليدهم آباءهم في ضلالهم.
 الكرب: الحزن والهم.
 راغ: ذهب.
 يزفون: يسرعون.
 تله: كبه على وجهه.
 إل ياسين: هو إلياس عليه السلام.
 أبق: هاجر أو هرب.
 المشحون: المملوء.
 ساهم: أجرى قرعة مع من كان معه في السفينة.
 مليم: فاعلٌ لأمر يستوجب اللوم.
 الجنة: المقصود هنا الملائكة الذين ادعى بعض المشركين أنهم بنات الله.
 فاتنين: مضلين.
 الصائقون: المصطفون للعبادة.

المعنى الإجمالي

- 1 - افتتحت السورة بالقسم بالملائكة وهم من خلقه، على أنه وحده سبحانه الخالق المتفرد بالخلق، وآياته ماثلة في الآفاق والأنفس.
- 2 - عرضت السورة بعض ادعاءات المشركين وشبهاتهم في موضوع القيامة والبعث وردتها، وبينت أنهم يوم القيامة يرجعون على أنفسهم باللامة، يعترفون أنهم كانوا في ضلال ويجيبون بأن التبعة عليهم أنفسهم، لأنهم كانوا ضالين بطبيعة حالهم، وذكر سبحانه سبب دخولهم النار، أنهم إذا سمعوا كلمة التوحيد أعرضوا، وهم الآن نادمون على ما فرطوا في جنب الله.
- 3 - بينت السورة عاقبة المشركين وعرضت صورتهم والملائكة توبخهم وهم يتحاورون فيما بينهم، وتقابلها السورة ببيان صورة المؤمنين في نعيم الجنة. وذكرت السورة سرورهم في المآكل و المشارب وجميل المساكن، وأن المؤمنين يسمرون معاً في الجنة، كما عرضت جزاء أهل النار وما يلاقون من العذاب اللازب في مآكلهم ومشاربهم وأماكنهم.
- 4 - ذكرت السورة أن المشركين لا يتدبرون في آثار آباءهم الأولين، وبينت للرسول صلى الله

عليه وسلم أن كثيراً من الأمم قبلهم قد أرسل الله إليهم الرسل فكذبوا بهم، وكانت عاقبتهم الدمار والهلاك.

وعرضت السورة قصص بعض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام منهم نوح، وإبراهيم، وإسماعيل، ويونس، ولوط، وموسى، وهارون، والياس عليهم السلام.

5 - ثم أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالتنديد بالمشركين بطريق الاستفتاء عن وجه القسمة الجائرة التي أذعوها وهي أنهم جعلوا لله البنات ولهم البنون، وأبطل هذه بالحجة القوية. ويبيّن أنهم لا يقدرّون على حمل أحد على الضلال إلا إذا كان مستعداً له، وبين أن المشركين واقعون في النار لا محالة، وحكى لنا اعتراف الملائكة بعبوديتهم لله، ليبين فساد قول المشركين.

6 - ثم قوت الآيات قلب الرسول صلى الله عليه وسلم بوعدته بالنصر والتأييد وختمت السورة بحمد الله وثنائه على نفسه.

نشاط (2):

يدعي اليهود أن الذبيح الذي أراد ذبحه سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام هو إسحاق عليه السلام؛ إدحض هذا الادعاء.



2. سورة ص

تفسير المفردات:

القرآن ذي الذكر: ذي المنزلة الرفيعة.

ولات حين مناص: ليس هذا أوان الهرب.

الملة الآخرة: ملة النصارى.

فلم يرتقوا في الأسباب: فليصعدوا في الطرق الموصلة لهم إلى الإستيلاء على العرش والمقصود هنا تحذيرهم.

جند ما: جند كثر.

فرعون ذو الأوتاد: ذو الملك الثابت.

أصحاب الأيكة: الأيكة: الشجر الملتف، والمقصود قوم شعيب عليه السلام.

صيحة واحدة: هي النفخة الثانية التي يبعث الناس عندها من قبورهم.

ما لها من فواق: ليس لتلك الصيحة تأخر ولو بمقدار الفواق، والفواق هو الزمن اليسير.

قَطْنَا: نصيبنا.
 ذا الأهدى: صاحب القوة.
 أوأب: كثير الرجوع إلى طاعة الله.
 فصل الخطاب: الكلام الفاصل بين الحق والباطل.
 لا تشطط: لا تجرّ.
 سواء الصراط: وسط الطريق.
 أكفلنيها: ملكنيها.
 عزّني: غلبني.
 المخلطاء: المعارف الذين يكون بينهم صلة قوية.
 لزلفى: الزلفى: القرب من الله.
 الصافنات: الخيل التي ترفع إحدى قوائمها وتقف على مقدم حوافرها.
 توارت: غابت عن البصر.
 رخاء: لينّة.
 بنصب: بمشقة.
 ضعفاً: حزمة من العشب.
 لا تمحنت: لا تترك ما حلفت على فعله.
 أولي الأيدي: أصحاب القوى.
 بخالصة ذكرى الدار: بصفة خالصة هي تذكّر الآخرة والعمل بها.
 أتراب: متساويات في السن.
 حميم: ماء شديد الحرارة.
 غساق: شديد البرودة.
 أنظرني: أمهلي.
 لأهويتهم: لأضلتهم.
 المتكلمين: المدّعين معرفة ما ليس عندهم.
 بعد حين: بعد الموت.

المعنى الإجمالي:

- 1 - افتتحت السورة بالقسم، بالقرآن الكريم على أن الرسول صلى الله عليه وسلم صادق في التبليغ عن ربه.
- 2 - بيّنت الآيات إعراض الكفار عن الإيمان بالله ونبوءة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

وإنكارهم البعث والحساب، وعرضت لشبهاتهم التي أثاروها حول وحدانيته تعالى، وحول نزول القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم من دونهم.

3 - عرضت الآيات الكريمة قصص بعض الأنبياء وهم داود وسليمان وأيوب وإبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلام، وبينت أن أقوام هؤلاء الرسل كانوا مكذبين حتى حاق بهم ما كانوا به يستهزون، وفي هذا تخويف لأولئك الكافرين، وعرض لشبهة المشركين حول المعاد وطلبهم للعذاب، وأمرت الرسول صلى الله عليه وسلم بالصبر كما صبر الرسل من قبل.

4 - بين سبحانه أن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد، وبين أن يوم القيامة آت لا ريب فيه، لأنه سبحانه لم يخلق الخلق عبثاً، بل خلقهم لعبادته، وبين فضل القرآن الذي أنزله على رسوله صلى الله عليه وسلم، فهم إن تمسكوا به، سعدوا في الدارين.

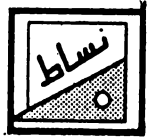
5 - أمر الله تعالى نبيه بالصبر على أذى المشركين وذلك لأن الأنبياء قبله قد صبروا فكان لهم حسن مأب، وقد حدثتنا الآيات عما أعدده الله لأهل الجنة، ووصفت لنا ثواب المتقين ثم أتبعه بوصف عقاب الطاغين وما أعدده الله لهم من عذاب.

6 - عرضت السورة بعض الأدلة على وحدانية الله تعالى.

7 - ختمت السورة بعرض قصة آدم عليه السلام وإبليس التي انتهت بطرد إبليس وكيف بين أنه سيفوي من يتدر على إغوائه من البشر إلا المؤمنين، والعبرة من قصة آدم هي النهي عن الحسد والكبر، والكفار إنما نازعوا محمداً صلى الله عليه وسلم بسببهما، فذكرُ القصة هنا ليكون زاجراً لهم عنهما.

نشاط (3):

ارجع إلى تفسير الآيات من 21 - 25 من تفسير الطبري،. ذكراً ما أثير حول هذه الآيات من إسرانيليات. وهي الآيات المتعلقة بسيدنا داود والذي جاء يختصم إليه في شأن نعاجه



3. سورة الزمر

تفسير المفردات:

يَكْوَرُ اللَّيْلُ: يذهب بالليل ويحل محلّه النهار ثم يعكسها (وأصل التكوير: اللف)

في ظلمات ثلاث: ظلمة البطن والرحم والمشيمة.

خوگه: أعطاه.

قانت: طانع.

من فوقهم ظُلُلٌ ومن تحتهم ظُلُلٌ: الظُّلُّ هي أطباق متراكمة من النار بعضها فوق بعض.

فسلَّكه: فأدخله.

يهيج: يجف.

معاشاهما: يشبه بعضه بعضاً في حسنه وإحكامه.

مثنائي: من التثنية وهي التكرير.

غير ذي عوج: لا اختلاف فيه.

معاكسون: متنازعون.

سكماً: خالصاً.

بكافٍ عبده: أي يكفيه كيد المشركين.

بوكيل: رقيب، حفيظ.

شفعاء: وسطاء يشفعون لهم عند الله (وهم الأصنام التي عبدوها).

يقدر: يضيِّق الرزق.

أسرفوا على أنفسهم: تجاوزوا الحد في المعاصي.

لا تقنطوا: لا تأيسوا.

أسلموا له: أخلصوا.

فرطت: ضيَّعت، قصرت.

كرّة: رجعة.

بفازتهم: بفوزهم.

مقاليد: مفاتيح.

ليحطن: ليذهبن هباءً.

الصور: القرن الذي ينفخ به.

زُمراً: جماعات.

المعنى الاجمالي:

1 - افتتحت السورة الكريمة بالشثناء على الله سبحانه وتعالى وبيّنت أنه قد أنزل القرآن بالحقّ

على محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأنه خلق السموات والأرض والناس جميعاً،

وبيّنت أنه سبحانه منزّه عن الولد لأنه إله قهار، كما بينت كمال قدرة الله تعالى في خلق

الإنسان، والشمس، والقمر، وجعلهما في ذلك الملكوت، وفي خلقه الإنسان وجعل له زوجاً من نفسه، وفي خلقه ثمانية أزواج من الحيوان.

2 - بينت الآيات أن الله غني عما سواه من المخلوقات، وأنه لا يرضى لعباده الكفر وإن كل نفس مطالبة بما عملت، ثم يردها سبحانه فيجازيها بما كسبت، ثم ذكرت تناقض المشركين فهم إذا أصابهم الضرر رجعوا إلى الله، وإذا ذهب عنهم عادوا إلى أوثانهم ويبن أن مصيرهم النار، ثم بينت السورة أحوال المؤمنين الذين لا يعتمدون إلا على الله ولا يرجون إلا رحمته ويخافون عقابه.

3 - ثم أمرت الآيات الرسول صلى الله عليه وسلم بأن ينصح المؤمنين عدة نصائح منها:

أ - تقوى الله وطاعته، فإذا تعذرت طاعته في مكان تحولوا إلى مكان آخر.

ب - عبادة الله وحده، مخلصين له الدين.

ج - أن يخافوا عذاب يوم القيامة إن عصوا الله تعالى،

د - بين لهم أن الخاسر هو الذي يخسر نفسه ويخسر أهله.

ووصف الله تعالى لهم النار وبين أنها تحيط بالمشركين من كل جانب، وبين سبحانه أن الجنة والبشرى ستكون لمن أجتنب عبادة الأصنام وهم الذين هداهم الله.

4 - وبعد أن وصفت الآيات الآخرة ذكرت صفات الدنيا ومنها سرعة زوالها وذلك للتحذير من الاغترار بها والركون إلى لذتها، فمثل حالها بحال نبات يستقى بماء المطر فيخرج به زرع مختلف الأصناف، وبعد قليل تراه يجف ويصفر ويصير فتاتاً.

5 - بينت الآيات أنه لا ينتفع بآيات الله إلا من شرح الله صدره ونور قلبه، وذكرت أن من أضله الله فلا هادي له.

6 - ضرب الله تعالى مثلاً يدل على فساد المشركين وقبح طريقهم ووضوح بطلانها، ثم بين أن الناس جميعاً سيموتون ويعرضون على ربهم، وهناك يظهر المحق والمبطل.

7 - ذكرت الآيات بعض أقوال المشركين وهي أنهم يشبتون لله الولد والشريك، ويكذبون الرسول مع أن الأدلة قاطعة على صدقه، وبين لهم سبحانه بأن الأمور كلها بيد الله وهو المنتقم الجبار.

8 - تحدثت الآيات عن حال المشركين الذين إذا أصيبوا بضر رجعوا إلى الله، وإذا أصيبوا بنعمة قالوا إنها من عندهم، وتوعدت هؤلاء المشركين، ثم ذكرت رحمة الله وفضله على عباده المؤمنين، ووصف حال المشركين والمؤمنين يوم العرض والحساب، ووصف ذهاب أهل النار إلى المحشر وما يشاهدونه من أهوال، وذهاب أهل الجنة وما يشاهدونه من النعم.

استخرج من سورة الصافات عشر كلمات فيها حروف قلقلة، مصنفاً لها حسب نوعها من حيث كونها قلقلة صغيرة، كبيرة، أكبر.

نشاط (4):

- أ - قم بكتابة بحث حول تفسير سورة (ص) مستعيناً بتفسير جامع البيان للطبري وتفسير الكشاف للزمخشري، وتفسير ابن كثير.
- ب - استمع إلى الشريط الذي سجلت عليه هذه السور: الصافات، ص، الزمر، بصوت الشيخ الحصري، ولاحظ كيفية النطق بأحرف القلقلة.
- ج - قم بحفظ سورتي المدثر، والجن.

أسئلة التقييم الذاتي (1)

1. أ - ما المقصود بالقلقلة وما حروفها؟
ب - ما مراتب القلقلة ممثلاً لكل بمثال؟
2. بين كيف تؤدي القلقلة، ذاكراً أمثلة توضيحية لذلك.



3. الإدغام

عرفت عزيزي الطالب من قبل معنى الإدغام لغةً واصطلاحاً، فهو لغةً الإدخال واصطلاحاً، إدخال حرف في حرف آخر، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً. وقد حدثناك عن حكم الإدغام في النون الساكنة والتنوين، والميم الساكنة خاصة، ونحدثك الآن عن الإدغام في الحروف عامة. والإدغام أنواع: إدغام المثلين، وإدغام المتجانسين، وإدغام المتقاربين، وهذا ما سنحدثك عنه هنا.

3 | 1 إدغام المثلين

أ - معنى التماثل:

التماثل هو أن يتحد الحرفان مخرجاً وصفة وذلك مثل الباءين والميمين. أو هما الحرفان اللذان اتحدا في الاسم والرسم مثل الكافين، أو الهامين.

ويشترط في إدغام المثلين شرطان:

الأول: أن لا يكون أول المثلين حرف مد وذلك مثل الواوين في قوله تعالى " اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون " فالواو في اصبروا حرف مد فلا تدغم في (وا و) وصابروا. ومثل الباءين في قوله " الذي يوسوس " . فيجب هنا إظهار الواو والياء وذلك لنلا يذهب المد بسبب الإدغام.

الثاني: أن لا يكون أول المثلين هاء سكت. وقد جاء في موضع واحد في كتاب الله " ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه " . فالهاء في (ماليه) هاء سكت، وفيما سوى هذين الشرطين يجب إدغام أول المثلين في الثاني.

ب - أمثلة تطبيقية للمتماثلين

قال تعالى " أينما تكونوا يدرككم الموت " حيث تدغم الكاف الأولى الساكنة بالكاف الثانية المتحركة. وتقرأ يدركم.

وقال " أينما يوجهه " تدغم الهاء الساكنة بالهاء المتحركة، وتقرأ يوجه.

وقال " إذهب بكتابي هذا " .

وقال " بل لا يخافون الآخرة " وقال " وهم قد دخلوا " .

استخرج خمس آيات أخرى فيها إدغام متماثلين من القرآن الكريم.

2.3 إدغام المتجانسين

أ - معنى المتجانسين

المتجانسان هما الحرفان اللذان اتفقا في المخرج، واختلفا في الصفة، وذلك مثل الطاء مع التاء أو الدال مع التاء، أو التاء مع الدال.

ب - الأحرف التي يكون فيها تجانس

ان الإدغام الواجب في المتجانسين له أحرف أخرى مخصوصه. وهي :

- 1 - الدال الساكنة تدغم في الطاء المتحركة : وذلك في موضعين من كتاب الله : " إذ ظلمتم " ، " إذ ظلموا " .
- 2 - الدال الساكنة تدغم في التاء وذلك مثل قوله " قد تبين " ، " قد تعلمون " ، " إلا الذين عاهدتم من المشركين " ، " لقد كذبت تردين " ، " ورددت " .
- 3 - تاء التأنيث الساكنة تدغم في الدال وفي الطاء . وذلك مثل قوله تعالى " أثقلت دعوا " حيث تدغم التاء بالدال، وتنطق دالاً مشددة هكذا " أثقل دَعوا " . وقوله " قد أجيبت دعوتكما فاستقيما " ، وقوله " فأمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة " ، " وإذ قالت طائفة منهم " .
- 4 - الطاء الساكنة تدغم في التاء وذلك مثل " أحطت " حيث تنطق (أحت) " بسطت يدي " ، (وتقرأ بست) " ما فرطتم " .
- 5 - التاء الساكنة تدغم في الدال، وذلك مثل قوله " يلهث ذلك " حيث تدغم التاء من يلهث في ذال ذلك فتتنطق (يلهذك) .
- 6 - الباء الساكنة في الميم وذلك مثل قوله " يا بني إركب معنا " حيث تنطق (اركمنا) وهذه الأوجه حكمها وجوب الإدغام، إلا أن الحفص في القسم الخامس والسادس وجهين : الإظهار والإدغام.

تدريب (5) :

هات أربع آيات غير الأمثلة التي ذكرناها فيها إدغام المتجانسين..



3.3 إدغام المتقارنين

أ - معنى المتقارنين

المتقاربان هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة، أو في المخرج دون الصفة أو في الصفة دون المخرج.
فمن الأحرف التي تقاربت في المخرج والصفة النون مع اللام، والنون مع الراء، والقاف مع الكاف.

تدريب (6):

ما هو مخرج النون واللام والراء والقاف والكاف ؟



ومن الأحرف التي تقاربت في المخرج دون الصفة الدال مع السين.
ومن الأحرف التي تقاربت في الصفة دون المخرج السين مع الشين، والتاء مع الثاء.

تدريب (7):

ما هو مخرج كل من الدال والسين والشين والتاء والثاء وما هي صفات السين والشين والتاء والثاء.



ب - الأحرف التي يكون فيها إدغام متقارنين

1 - اللام الساكنة تدغم في الراء سواء كانت اللام من حرف (بل) أم من فعل (قل) وذلك مثل قوله تعالى " بل ركبكم "، " بل رفعه الله إليه " فتقرأ (برّفعه الله).

2 - النون الساكنة أو التنوين، و يدغم في خمسة أحرف، وهي : اللام، والراء، والميم، والواو، والياء، وقد تحدثنا عن ذلك في أحكام النون الساكنة والتنوين، وقلنا إن الإدغام في اللام والراء يكون دون غنة، وفي الميم والواو والياء يكون بغنة فيسمى إدغام متقارنين بغنة.

وذلك مثل " من ربه "، " من لدنه "، " من مال الله "، " من ولي "، " إن يقولون "، " محمد رسول الله "، " هدى للمتقين "، " مثلاً ما "، " ولياً ولا نصيراً "، " يومئذ يوفيهم الله ".

3 - الإدغام الشمسي وهو إدغام لام التعريف في حروفها الأربعة عشر وهي في أوائل البيت:

طَبُّ ثَمِ صِلِ رَحِمًا تَفْزُضُفِ ذَا نَعَمِ دَعِ سَوْءَ ظَنِّ زَرِ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

وقد حدثناك عنه من قبل. مثل "الطيبات"، "الرحمن الرحيم"، "الثواب"، "الذاكرين الله كثيراً"، فتدغم اللام من (أل) التعريف في الحرف بعدها، ولا تنطق به.

تدريب (8) :

هات أربع كلمات يكون فيها إدغام شمسي.

4 - الفاف الساكنة تدغم في الكاف وذلك مثل " ألم نخلقكم من ماء مهين " حيث تقرأ " ألم نخلقكم ".

ج. حروف يجب إظهارها ولا تدغم عند القراءة
أخي الطالب، أختي الطالبة.

مر في مساق تلاوة ومجويد (1) أن هناك بعض الحروف التي لا تدغم ولكنها تظهر عند القراءة، وذلك عند حديثنا عن أحكام النون الساكنة، ومن هذه الكلمات :

- أ - 1 - دنيا
2 - صنوان
3 - فنوان
4 - بنيان

فلا تدغم النون في الأحرف التي بعدها.

ب - وكذلك لا تدغم عند القراءة : 1 - يس والقرآن. فلا تدغم النون الساكنة بالواو.
2 - وقوله " ن والقلم وما يسطرون ".

ج - كذلك لا تدغم في قوله " ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه " في سورة الحاقة لوجود هاء سكت في ماليه.

د - وكذلك لا يدغم عند قوله تعالى " وقيل من راق " في سورة القيامة. فلا تدغم النون الساكنة في الراء، لوجود سكتة خفيفة على قوله من.

ه - وعند قوله تعالى " كلا بل ران " في سورة المطففين فلا تدغم اللام في الراء لوجود سكتة على اللام.

و - وننبهك إلى أنه ينبغي عليك عند القراءة:

- 1 - تبين الضاد من الطاء من قوله " فمن اضطر " .
2 - تبين الظاء من التاء من نحو قوله " سواء علينا أوعظت " .
3 - تبين الضاد من التاء من نحو قوله تعالى " فإذا أفضتم " .

4.3 التطبيق العملي لموضوع الإدغام

1. سورة غافر

تفسير المفردات :

ذِي الطَّوْلِ : المتطول على عباده بما هم فيه من المن والنعيم.

لِيَأْخُذُوهُ : ليقتلوه ويعذبوه.

لِيُدْحِضُوا : ليزيلوا.

أَمْتَنَّا اثْنَتَيْنِ : أي خلقهم أمواتاً، ثم أماتهم بإنقضاء آجالهم.

أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ : أحياهم أولاً بنفخ الروح فيهم، وهم في الأرحام، ثم أحياهم بإعادة أرواحهم بعد موتهم.

يَوْمَ التَّلَاقِ (التلاقي) : يوم القيامة، إذ يتلاقى الناس جميعاً في هذا اليوم.

يَوْمَ الْأَزْفَةِ : يوم القيامة ، من أزفت معنى قرئت.

كَاهِنِينَ : مسكين أنفسهم على قلوبهم لنألاً تخرج.

خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ : النظر إلى ما يحرم النظر إليه.

وَأَقْرَبَ : الواقى هو الحافظ.

اسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ : أبقوا النساء أحياء من أجل خدمتهم.

مَسْرُوفٍ : مكثر من المعاصي.

مَا أَرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى : لا أعلمكم إلا ما أعلم من الصواب.

يَوْمَ الْأَحْزَابِ : عذاب الأحزاب، وهم الذين اجتمعوا على تكذيب أنبيائهم.

دَابٌّ : عادة.

عَاصِمٌ : مانع.

صِرْحَاءٌ : قصراً عالياً.

الْأَسْبَابُ : الطرق، الأبواب.

لَا جَرَمَ : لا ريب.

مَغْنُونٌ عَنَّا : دافعون عنا.

يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ : المقصود هو يوم القيامة.

الْعَشِيِّ : من نصف النهار إلى آخره.

الْإِبْكَارِ : أول النهار إلى نصفه.

دَاخِرِينَ : صاغرين.

وَالنَّهَارِ مَبْصُورًا : أي يُبْصَرُ فيه.

كذبوا بالكتاب : أي القرآن.

يُسجرون : يُحرقون.

البحر المسجور : المملوء.

ضلوا عنّا : غابوا عنّا.

تفرحون : تبطرون.

تفرون : تختالون، تبطرون.

المعنى الإجمالي

- 1 - افتتحت السورة الكريمة بالشثناء على الله تعالى وبينان بعض صفاته سبحانه فهو غافر الذنب وقابل التوب وشديد العقاب، وبينت أن القرآن كتاب الله أنزله لهداية الناس وسعادتهم في الدنيا والاخرة، وذكرت أحوال من يجادل فيه لفرض إبطاله وإخفاء نوره، وأرشد رسوله بالأا يفتر بأحوال هؤلاء، وعليه أن يتركهم سالمين لأن الله سيأخذهم أخذ عزيز مقتدر كما أخذ الأمم الماضية.
- 2 - ذكر سبحانه أن أشرف المخلوقات هم الملائكة الذين يحملون العرش وهم يحبون المؤمنين ويطلبون لهم ولذريتهم المغفرة ؛ ولذا على الرسول صلى الله عليه وسلم أن لا يبالي بالمشركين.
- 3 - ذكر سبحانه أن المشركين يعترفون يوم القيامة بذنوبهم، وأنهم يستحقون ما يحل بهم من العذاب ؛ ولذا يسألون الرجوع إلى الدنيا ليتلافوا ما فرط منهم، وبين سبحانه ما يدل على كمال قدرته بإظهار الآيات وإنزال الرزق، وأنه مستغن عن كل ما سواه، وكل ما سواه يحتاج إليه، وأنه ينزل الوحي على من يشاء من عباده لينذر بالحساب والعذاب، ثم وصفت الآيات يوم القيامة بأوصاف يشيب من هولها الوردان.
- 4 - طلبت الآيات من المشركين أن يأخذوا العبرة ممن كان قبلهم حيث أخذهم الله أخذ عزيز مقتدر، فذكرت قصة موسى عليه السلام مع فرعون، فقد أوتي عليه السلام الحجة الباهرة ومع ذلك كذبه فرعون، وحكى لنا سبحانه أنه قبيض من يدافع عن موسى من آل فرعون، وقد نصح ذاك المؤمن قومه بأن لا يقتلوا موسى بل يؤمنوا بما جاء به، وذكرهم بأس الله وسنته في المكذبين ممن كانوا قبلهم، ودعا قومه إلى قبول هذا الدين، وبين لهم حقارة الدنيا وعظم شأن الآخرة، وأن الأصنام لا فائدة من عبادتها وفوض أمره إلى الله .
- 5 - بينت السورة الكريمة صورة من صور يوم القيامة وهي محاكاة الضعفاء والذين استكبروا، وتبرؤ الذين استكبروا من الضعفاء، كما بينت أنه لن يفتني أحد عن أحد فلكل منهم نصيب من العذاب.

- 6 - وعدت السورة الرسول صلى الله عليه وسلم بالنصر على أعدائه، وهذه هي سنة الله، فهو ينصر رسله، ويملاً قلوبهم بنور اليقين.
- 7 - بينت السورة أن المشركين يجادلون في آيات الله، ومما جادلوا فيه قضية البعث، فذكرت لهم برهاناً يؤكد إمكان حدوثه، ودعت الناس إلى عبادة الله، ومن أعظم طرق عبادته التوجه إليه بالدعاء.
- 8 - وأمرت السورة الرسول صلى الله عليه وسلم بالصبر على أذى المشركين وتكذيبهم، لأن الله سينجز له ما وعده من النصر، وعرضت السورة جوانب من نعم الله على عباده.
- 9 - ختمت السورة بتهديد الذين يجادلون بآيات الله طلباً للرياسة والحصول على المال، وبينت أن هذه الدنيا فانية لا تغني عنهم من الله شيئاً، وضربت لهم الأمثلة ممن كانوا قبلهم، وكانوا أكثر عدداً وأشد قوة، فلم ينفعهم ذلك شيئاً حين حل عليهم عذاب الله.

2. سورة فصلت

أ - تفسير المفردات

فُصِّلَتْ آيَاتِهِ : بَيَّنَّتْ.

أَكْنَثَ : جمع كنانة وهي التي توضع فيها السهام.

وَكَّرَ : ثقل في السمع.

أَجْرٌ غَيْرٌ مَعْنُونٌ : غير مقطوع.

رَوَاسِيَ : جبالاً ثوابت.

فَقَضَاهُنَّ : فرغ من خلقهن.

مُهَاصِبِيعٍ : المقصود النجوم والكواكب.

صَاعِقَةً : عذاباً شديداً.

رِيحاً صَرْصَرًا : ريحاً باردة مهلكة.

نَحْسَاتٍ : مشؤومات.

الهُونَ : اللذَّة.

يُوزَعُونَ : يُحْبَسُونَ أولهم ليلحق آخرهم لكثرتهم.

يَسْتَعْتَبُونَ : يطلبوا الرضا.

فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ : فما هم من المجابين إلى طلبهم.

قَبَضْنَا : هيأنا.

الغَوَا فِيهِ : عارضوه باللغو.

تَدْعُونَ : تطلبون.
 نُزُلًا : النزل هو ما يُعدُّ للضيف.
 يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ : النزغ هو وسوسة الشيطان.
 وَرَبَّتْ : انتفخت.
 ينادُونَ من مكان بعيد : كناية عن عدم الأستماع وعدم الفهم.
 من أكامها : الأكام هي أوعية الثمر.
 أَذُنًاكَ : أعلمناك.
 نأى بهجانبه : تكبراً واختال.
 دعاء عريض : كثير مستمر.
 شقائق : خلاف.

ب - المعنى الإجمالي

- 1 - افتتحت السورة الكريمة بالحديث عن تنزيل القرآن الكريم وموقف المشركين منه، وأمرت الرسول صلى الله عليه وسلم أن يبين لهم أنه بشر مثلهم، لا يجبرهم على الإيمان بالقرآن، وهددت من يشرك بالله تعالى منهم.
- 2 - بيّنت السورة بعض مظاهر قدرة الله في الكون من خلق الأرض بما فيها من جبال وأقوات وخلق السماء وتزيينها بالنجوم والكواكب.
- 3 - أمرت السورة الرسول صلى الله عليه وسلم أن ينذر المشركين نقم الله وعذابه إن أصروا على عنادهم، كما نزل العذاب الشديد على الأقسام مثلهم، وعرضت السورة للعذاب الذي أصاب عاداً وثمود وهدّدت المشركين بمثله إن استمروا على كفرهم.
- 4 - بيّنت عاقبة الكفّار ليكون ذلك أتم في زجرهم، وذكرت أن سبب ضلالهم اتباعهم الشياطين، وحكت لنا أنهم كانوا إذا سمعوا القرآن أعملوا الحيلة لكي لا يسمع غيرهم ثم ذكرت الوعد الشريف للمؤمنين، وما أعدّه الله لهم.
- 5 - ذكرت السورة أن الحسنه والسيئة لا تستويان عند الله، ثم أمرت الرسول صلى الله عليه وسلم بدفع سفاهات المشركين وجهالاتهم بطريق الحسنه، وأمرت بالتعوذ من الشيطان ومن شره وعدم إطاعته.
- 6 - ذكرت الآيات الدلائل على وجود الله وقدرته وحكمته، تنبيهاً إلى أن الدعوة إلى الله هي تعزيز الدلائل على ذاته وصفاته، فذكرت منها الدلائل الفلكية وهي الليل والنهار والشمس والقمر، وذكر آية أخرى وهي حال الأرض حين خلوها من المطر والنبات، ثم حالها بعد نزول المطر، فهي تنتعش بعد أن كانت ميتة، والذي أحيها هو الذي يحيي

الموتى، وهددت الآيات من ينازع في تلك الدلائل ويلقي الشبهات الكثيرة حول العقيدة.

- 7 - ردت السورة شبهات المشركين حول نزول القرآن بلغة أعجمية، وذكرت أن القرآن نزل بلغة عربية وقد جاء هداية وشفاء للمؤمنين.
- 8 - ختمت السورة ببيان أن علم الساعة عند الله وحده، وبيّنت حال الإنسان في السراء والضراء، وأن من حكمة الله تعالى أنه يبيّن في هذا الكون الأدلة على وجوده ووحديته وقدرته.

نشاط (5)

- 1 - قم باستماع تلاوة هذه السور، غافر، وفصلت من الشريط المسجل بصوت الشيخ الحصري ملاحظاً، مواضع الإدغام وأنواعها.
- 2 - قم بحفظ سورتي، نوح، والمعارج.



أسئلة التعويم الذاتي (2)

1. أ - ما المقصود بإدغام التماثلين والمتقارين؟
ب - ما حكم الإدغام في الآيات التالية :
 - 1 - " ولو تواعدتم "
 - 2 - " ألم نخلقكم من ماء مهين "
 - 3 - " وقل رب زدني علماً "
 - 4 - " إلا الذين عاهدتم "
 - 5 - " فأمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة "
2. ما حكم الإدغام في الكلمات التالية :
 - 1 - " بنيان "
 - 2 - " وقيل من راق "
 - 3 - " ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه "
 - 4 - " كلا بل ران على قلوبهم "



4. الخلاصة

شرحنا في هذه الوحدة المقصود بالقلقلة، وهي من صفات الحروف التي ليس لها ضد، ومراتبها وكيفية أدائها.

كما شرحنا أنواع الإدغام، وهي التماثلان، والمتجانسان، والمتقاربان، ما المقصود بها، وما هي مواضعها، ولذلك ينبغي أن نتعرف إلى مواضعها في القرآن لتطبيقها.

كذلك شرحنا معاني بعض الألفاظ القرآنية للجزمين الثالث والعشرين والرابع والعشرين، إضافة إلى المعنى الإجمالي لكل سورة منها، وآمل أن تكون قد حفظت السور القرآنية المطلوبة.

5. لمحة مسبقة عن الوحدة الثالثة

عزيزي الدارس

قلنا من قبل إن أحكام التجويد مرتبط ببعضها ببعض، فبعد أن حدثناك عن القلقلة وأنواع الإدغام، نحدثك في الوحدة الثالثة عن موضوع الوقف والابتداء، متى يمكنك أن تقف أثناء قراءتك، ومتى تبدأ. ونحدثك إن شاء الله عن الوقف المحمود والوقف المذموم، وعن علامات الوقف، ومواضع السكت في كتاب الله، فاحرص على تفهيمه كي تستطيع تطبيقه.

6. إجابات التدريبات

تدريب (1)

أحرف القلقة مجموعة في قولهم (قطب جد) وسميت كذلك، لأنها حال سكونها تتقلقل عند خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية.

تدريب (2)

ما قبل حرف القلقة مفتوح : " خَلَقْنَا " ، " وأَقْبَلْ بعضهم " ، " لشاعرٍ مجنونٍ " .
ما قبل حرف القلقة مكسور : " عَجِبِينَ " ، " إِنْ كِدْتَ لتردين " .
ما قبل حرف القلقة مضموم : " كذلك نفعل بالمجرمين " ، " فكان من المدحضين " .

تدريب (3)

صغير : " فالزاجرات زجراً " ، " ويُقَدِّفون من كل جانب " ، " بل عَجِبْتَ ويسخرون " ، " وأقبل بعضهم على بعض يتساملون " ، " ولقد ضل قبلهم " .
كبير : " ان الهكم لواحد " ، " بزينة الكواكب " ، " وربُّ المشارق " ، " فأتبعه شهاب ثاقب " من طين لازب " .
أكبر : ليس في السورة من هذا النوع.

تدريب (4)

- 1 - " بل لم " .
- 2 - " نكنُ ندعوا " .
- 3 - " اضرب بعصاك الحجر " .
- 4 - " لهم ما يشاؤون " .

تدريب (5)

" وقد تعلمون " ، " إذ همت طائفتان منكم " .
" ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلباً " .
" إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام " .
" قاله ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه " .
" الآن خصص الحق أنا راودته عن نفسه " .

تدريب (6)

- النون : طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً.
اللام : أدنى حافتي اللسان.
الراء : طرف اللسان مع ظهره بالقرب من مخرج النون.
القاف : أقصى اللسان أي أبعد، مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك الأعلى.
الكاف : أقصى اللسان أسفل مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف.

تدريب (7)

- مخرج : الدال : طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.
السين : طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى.
الشين : وسط اللسان وما يليه من الحنك الأعلى.
التاء : طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.
الثاء : طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.
صفات : السين : الهمس، الرخاوة، الاستفال، الإنفتاح، الإصمات، الصغير.
الشين : الهمس، الرخاوة، الاستفال، الإنفتاح، الإصمات، التنفسي.
التاء : الهمس، الشدة، الاستفال، الإنفتاح، الإصمات.
الثاء : الهمس، الرخاوة، الاستفال، الإنفتاح، الإصمات.

تدريب (8)

- السموات، الظل، الشيطان
النور، الصلاة، الطاغوت

7. مسرد المصطلحات

الإدغام :

لغة الإدخال، واصطلاحاً إدخال حرف في حرف آخر بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

الإدغام الشمسي :

هو إدغام لام التعريف في حروفها الأربعة عشر وهي، الطاء، والشاء، والصاد، والراء، والتاء، والضاد، والذال، والنون، والذال، والسين، والظاء، والزاي، والشين، واللام.

المتجانسان :

هما الحرفان اللذان أتفقا في المخرج، واختلفا في الصفة.

المتقاربان :

هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة أو في المخرج دون الصفة أو في الصفة دون المخرج.

المتماثلان :

هو أن يتحد الحرفان مخرجاً وصفة، أو هما الحرفان اللذان اتحدا في الاسم والرسم.

الصفة :

كيفية تعرض الحرف عند النطق به كجريان النفس في الحروف المهموسة، وعدم جريانه في الحروف المجهورة.

القليلة :

اضطراب اللسان بالحرف عند النطق به ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية.

المخرج

محل خروج الحرف - أي ظهوره - الذي ينقطع عنده صوت النطق به، فيتميز به عن

غيره.

8. المراجع

1. الجرزي، شمس الدين ابوالخير محمد، **العمهيد في علم التجويد**. تحقيق غانم قدرى حمد، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1989.
2. صباغ، عبدالله توفيق، **فن الترميل**. مكتبة الإمام الغزالي 1980.
3. المراغي، أحمد مصطفى، **تفسير المراغي**. الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1962.
4. المرصفي، السيد عبد الفتاح المحمي، **هداية القاري إلى تجويد كلام الهاري**. المدينة المنورة: 1982 م.
5. نصر، محمد مكي، **نهاية القول المفيد في علم التجويد**. القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1929.
6. أحمد، معبد محمد، **المفيد في علم التجويد**. عمان: اللجنة المركزية لرعاية شؤون المساجد 1985 م.
7. ابن كثير، اسماعيل بن عمرو القرشي، **تفسير القرآن العظيم**، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

الوحدة الثالثة

الوقف والابتداء

أعد هذه الوحدة :
أ. عمر خليل

المحتويات

75	1. المقدمة
75	1.1 التمهيد
76	2.1 أهداف الوحدة
77	3.1 أقسام الوحدة
77	4.1 قراءات مساعدة
78	5.1 وسائل مساندة
78	6.1 ما تحتاج إليه لدراسة الوحدة
79	2. الوقف
79	1.2 أحكام عامة
79	2.2 مفاهيم خاصة بعلم الوقف
80	3.2 أقسام الوقف
82	4.2 التطبيق العملي لأقسام الوقف
84	5.2 علامات الوقف
84	6.2 تطبيق عملي على علامات الوقف
86	7.2 ماذا يترتب على الوقف
87	8.2 تطبيق عملي على ما يترتب عند الوقف
89	3. الابتداء

89	1.3	معنى الابتداء وأقسامه
89	2.3	البدء بهمزة الوصل
90	3.3	تطبيق عملي للابتداء
92	.4	السكت
93	.5	الخلاصة
94	.6	إجابات التدريبات
96	.7	مسرد المصطلحات
98	.8	المراجع

1.1 التمهيد

جاءت وحدة الوقف والإبتداء في نهاية وحدات هذا المساق، بل خاتمة لمنهاج التلاوة والتجويد المقرر لطلبة الشريعة الإسلامية، فبعد اكتمال المعرفة النظرية لأحكام التجويد، يحسن بالمتعلم أن يقف على أحكام الوقف والإبتداء كي يُحسِّن التعامل مع النصوص القرآنية، وكي يكتسب مهارة تعينه على فهم المعاني التي تضمنتها الآيات القرآنية.

ولقد اهتم سلفنا الصالح بعلم الوقف والإبتداء لما له من وثيق صلة بقراءة القرآن فنظروا في كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، وفقهوا أحكام اللغة كي يستعينوا بذلك على تدبر القرآن الكريم.

فالوقف حلية التلاوة، وزينة القارئ، وبلاغ التالي. ويقول الإمام الجزري في منظومته:

وبعد تجويدك للحروف لا بد من معرفة الوقوف

وسئل الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن قوله تعالى " ورتل القرآن ترتيلاً " فقال: هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

وعليه فبالوقف الصحيح يُعرف المعنى المراد من رب العباد في كتابه الحكيم العظيم. الذي لا بد لقارئ القرآن من تدبر معانيه، ولا يتم ذلك إلا بالوقف على ما تم معناه، أو أفاد معنى مراداً. فجاءت مادة هذه الوحدة تعين على تحقيق ذلك كله، وتجييب عن الأسئلة التالية:

ما مفهوم الوقف؟ أين يقف القارئ؟ كيف يقف؟ ماذا يفعل إذا انقطع نفسه أو عرض له عارض قبل أن يتم الآية التي شرع بقراءتها؟.

وتتكون هذه الوحدة من جانبين، جانب معرفي، وجانب تطبيقي.

أما الجانب المعرفي فيتكون من ثلاثة أقسام تعنى ببيان الأحكام التالية: الوقف، السكت، الإبتداء.

وأما الجانب التطبيقي فيتكون من قسمين، القسم الأول خصص للتلاوة والفهم، واختير لذلك سور الجزء الخامس والعشرين من القرآن الكريم.

والقسم الثاني خصص للتلاوة والحفظ، فيطلب من الطالب حفظ السور الثلاث التالية: الملك والقلم، والحاقة، وهي من سور الجزء التاسع والعشرين.

وليسهل على الطالب الإفادة من محتوى هذه الوحدة ومادتها التعليمية، وزعت

السور المقررة على أجزاء الوحدة، وزودت الوحدة بتفسير لمعاني المفردات الواردة في السور الكريمة وتوضيح للمعنى الإجمالي لكل سورة.

وكما تم في الوحدات السابقة فقد زودت هذه الوحدة بتدريبات وأنشطة وأسئلة تقويمية، فعليك أخي الطالب تنفيذ الأنشطة، والإجابة عن الأسئلة كي تترسخ عندك المعرفة، وامتلاك المهارة، وبذلك تكون من الماهرين في قراءة القرآن الكريم.

2.1 أهداف الوحدة

- 1 - عزيزي الدارس، بعد فراغك من دراسة هذه الوحدة، ينبغي أن تصبح قادراً على أن:
 - 1 - تتعرف معنى كل من المفاهيم التالية : الوقف، والسكت، والقطع، والوقف التام والكافي، والحسن، والقبیح، والإبتداء ،
 - 2 - تذكر أنواع الوقف.
 - 3 - تميز بين الوقف اللازم والوقف القبیح.
 - 4 - تبين مراتب القبیح عند الوقف.
 - 5 - تحدد مواضع السكت في القرآن الكريم.
 - 6 - تتقن لفظ الحرف عند الوقف عليه.
 - 7 - تراعي الرسم القرآني عند الوقف على آخر الكلمة.
 - 8 - تشرح أهمية معرفة أحكام الوقف والإبتداء.
 - 9 - تتعرف اصطلاحات الضبط وعلامات الوقف المثبتة على الكلمات القرآنية.
 - 10 - تتقن تلاوة الجزء الخامس والعشرين من القرآن الكريم.
 - 11 - تحفظ ثلاث سور من الجزء التاسع والعشرين، وهي : الحاقة والقلم والملك.

3.1 أقسام الوحدة

يتكوّن محتوى هذه الوحدة من جانبين: جانب نظري، وجانب عملي. وينقسم الجانب النظري إلى أقسام ثلاثة هي:

القسم الأول: الوقف. ويتناول موضوعات عدّة منها: أقسام الوقف وعلاماته وما يترتب عند الوقف، مع تطبيقات مناسبة لكل ذلك. وهذا القسم مرتبط بالأهداف التعليمية: الأول ولغاية الرابع، والسادس لغاية التاسع.

القسم الثاني: الابتداء. ويحتوي أقسام الابتداء، وكيفية البدء بهمزة الوصل، إضافة إلى تطبيقات عملية على ذلك. ويرتبط هذا القسم بالهدف التعليمي الثامن.

القسم الثالث: السكت، يشرح مفهوم السكت والمواضع التي فيها السكت في القرآن الكريم. وهذا القسم مرتبط بالهدف التعليمي الخامس.

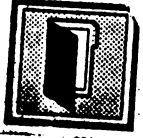
الجانب العملي يتضمن تلاوة وحفظ. التلاوة تشمل سور الجزء الخامس والعشرين، أمّا الحفظ فيشمل السور الثلاث التالية: الملك، القلم، الحاقة. وبإيجاز هذا الجانب يمكنك تحقيق الهدفين الأخيرين في قائمة أهداف الوحدة.

4.1 قراءات مساعدة

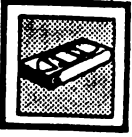
لعل من المفيد لتحقيق أهداف هذه الوحدة، وما يسهم في إثراء معارفك أخي الطالب وتوسيع مداركك الرجوع إلى مصادر المعرفة من مراجع وأدب تربوي مبعوث في ثنايا الكتب والمجلات، فبالإضافة إلى مادة هذا المقرر ننصحك بالرجوع إلى القراءات التالية :

1 - ابن كثير، اسماعيل بن عمرو القرشي، تفسير القرآن العظيم، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

2 - القباني، محمد عزمي، كفاية المستفيد في علم القراءة والتجويد، 1991 ص 61 - 68.



5.1 وسائل مساندة : -



يحسن بك الاستعانة بالوسائل التعليمية التالية كي تتمكن من تحقيق أهداف هذه الوحدة كما يجب، ولا تتم الفائدة منها إلا إذا أحسنت استخدامها :

- 1 - مسجل.
- 2 - أشرطة كاسيت مسجل عليها سور الجزء الخامس والعشرين بصوت الشيخ المصري.
- 3 - أشرطة كاسيت نظيفة كي تسجل عليها قراءتك من أجل سماعها وتقويم أدائك ذاتياً، أو إرسالها إلى الجامعة عند الطلب.

6.1 ما تحتاج إليه في دراسة هذه الوحدة

يتطلب حل بعض التمارين الرجوع إلى القرآن الكريم، ومعرفة أحكام اللغة، وقواعد النحو، والبلاغة، ومعرفة معاني المفردات والتراكيب القرآنية.. لذلك فإنك أخي الطالب لتحقيق ذلك بحاجة إلى ما يلي :

- 1 - المصحف الشريف.
- 2 - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.
- 3 - بعض كتب النحو.
- 4 - بعض كتب البلاغة.
- 5 - بعض كتب التفسير.

2. الوقف

1.2 أحكام عامة

يحسن بك - أخي الطالب - أختي الطالبة - التعرف إلى بعض المبادئ الخاصة

بالوقف والإبتداء قبل الخوض في تفصيلات الأحكام، ومن هذه المبادئ:

1. الوقف على رؤوس الآي سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قرأ قطع آية آية يقول: (بسم الله الرحمن الرحيم)، ثم يقف، ثم يقول: (الحمد لله رب العالمين)، ثم يقف، ثم يقول: (الرحمن الرحيم)، ثم يقف، ثم يقول: (مالك يوم الدين)، ثم يقف. رواه الترمذي وأحمد وغيرهما.

ورؤوس الآي تحديده توقيفي، تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام، وأمر كتاب الوحي بالإلتزام به.

2. على القارئ عند الوقف على بعض الآية أن يتحرى الموضع الذي لا يفسد معنى الآية عند الوقف عليه، ولكي يتسنى له ذلك عليه أن يصل المنعوت بنعته، والفاعل بفعله، والمعطوف بالمعطوف عليه، والمضاف بالمضاف إليه.

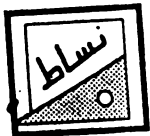
3. ليس في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولا وقف حرام يأثم بالوقف عليه، إلا إذا أروهم معنى فاسداً وقصد القارئ الوقف عليه، فإن لم يقصد فلا شيء عليه.

2.2 مفاهيم خاصة بعلم الوقف

- **الوقف**: هو قطع الصوت على آخر كلمة، زمنياً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة.
- **القطع**: السكوت عن القراءة بقصد الانتهاء منها، ويحسن أن يكون القطع على رؤوس الآي وفي أواخر القصة أو المثل حتى يكون المعنى قد اكتمل.
- **التعلق اللفظي**: وهو ارتباط الكلام ببعضه ببعض من جهة الإعراب كارتباط الصفة بالموصوف، والعطف بالمعطوف عليه، والمضاف بالمضاف إليه.
- **التعلق المعنوي**: ارتباط الكلام ببعضه ببعض من جهة المعنى كارتباط الآيات التي جاءت في وصف الجنة أو النار، أو ضرب فيها المثل، أو ذكر فيها قصة قوم أو نبي.

نشاط (1)

ارجع إلى سورة الهُمزة، وقرأ آياتها وتعرف كيف يكون تعلق آياتها لفظياً ومعنوياً.



3.2 أقسام الوقف

ينظر في بيان أقسام الوقف إلى التقسيم التالي :

أ - أقسام الوقف بالنسبة لحالة القارئ { يقسم الوقف بالنسبة لحالة القارئ إلى الأقسام الأربعة التالية :

- 1 - الوقف الاختياري : وهو ما كان باختيار القارئ وإرادته.
- 2 - الوقف الاضطراري : وهو ما كان الواقف مضطراً إليه لضيق نفس أو عطاس أو غير ذلك
- 3 - الوقف الاختياري : وهو ما كان بطلب من المعلم المختبر للتأكد من معرفة القارئ لأحكام التجويد.
- 4 - الوقف الانتظاري : وهو ما كان لاستيفاء وجوه القراءات لمن يتعلم قراءات مختلفة.

ب - أقسام الوقف بالنسبة للمعنى { يقسم الوقف بالنسبة للمعنى إلى الأقسام التالية :

- 1 - وقف لازم.
- 2 - وقف جائز.
- 3 - وقف (قبيح) ممنوع.
- 1 - الوقف اللازم : وهو الوقف على ما لا يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى، وإذا وصل أنهم معنى غير المعنى المقصود، ويرمز له في المصاحف برمز (م) .
مثل : " إنما يستجيب الذين يسمعون م والموتى بيعثهم الله... الآية " ، ولا يحزنك قولهم م إن العزة لله جميعاً " .
- 2 - الوقف الجائز : وهو الوقف على ما يؤدي معنى صحيحاً، لكنه إن وصل لا يتغير المعنى وهو أنواع.

- أ - الوقف التام : وهو الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لفظاً ولا معنى، وهذا النوع يحسن الوقوف عليه والابتداء بما بعده، كالوقف على رؤوس الآي، وإنهاء القصص، ويكون الابتداء بعده بالاستفهام أو ابتداء القصة، أو ببيان النداء أو بفعل الأمر، أو لا القسم
مثل : " وأولئك هم المفلحون # إن الذين كفروا " ، وقوله " لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جأني # وكان الشيطان للإنسان خذولاً " .



- 1 - بين وجه الشبه بين الوقف التام والوقف اللازم.
- 2 - بين الفرق بين الوقف التام والوقف اللازم.
- 3 - ما الفرق بين الوقف الاختياري والوقف الإختباري ؟

ب- الوقف الكافي : وهو الوقف على ما يؤدي معنى صحيحاً لكن الكلام متعلق بما بعده معنى لا لفظاً، وهو يحسن الوقف عليه والإبتداء بما بعده، وسمى كافياً لإكتفائه واستغناء ما بعده عنه، ويكون الإبتداء بما بعده: مقيداً أو فعلاً مستانفاً، أو مفعولاً لفعل محذوف، أو نفيًا أو إستفهاماً.

مثل : " وقالوا قلوبنا غلف # بل لعنهم الله بكفرهم " ، " أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن # إن ^{الكافرون} ~~الكافرين~~ إلا في غرور " .

ج- الوقف الحسن : وهو الوقف على ما يؤدي معنى صحيحاً لكن الكلام متعلق بما بعده لفظاً ومعنى، ويحسن الوقف عليه لكن الإبتداء بما بعده فيه خلل، ويستحب لمن وقف عليه أن يبتدئ بالكلمة التي وقف عليها، أو الكلمة قبلها حتى يتسق المعنى، فإذا كان الوقف على رأس الآية فيحسن الإبتداء بالآية التالية دون التي قبلها.

مثل : " الحمد لله # رب العالمين " نقف على نهاية الحمد لله ونبدأ برب العالمين.

3- الوقف المنوع (القبیح) : الوقف على ما يتعلق به ما بعده لفظاً ومعنى ولم يقد معنى أو أفاد معنى غير مقصود، ولا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورة ملحّة، وعلى من يقف أن يبتدئ بالكلمة التي وقف عليها أو التي قبلها حسبما يقتضيه المعنى. وعليه فلا يوقف على المضاف دون ما أضيف إليه، أو الموصوف دون الصفة، أو الرفع دون المرفوع، أو كان وإن وأخواتهما دون أسمائهن، أو المستثنى دون الاستثناء، أو المميز دون التمييز، أو الاستفهام دون ما استفهم عنه أو الأمر دون جوابه.

(والوقف القبیح مراتب من قبیح إلى أقبح كما هو مبين أدناه) *

أ- الوقف على كلام لا يفهم معناه : مثل " بسم # الله الرحمن " .

ب- الوقف على كلمة توهم معنى لم يرده الله سبحانه وتعالى : مثل : " وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه # لكل واحد " .

ج- الوقف على كلمة توهم معنى يخالف ما أراده الله تعالى : مثل : " يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة # وأنتم سكارى " .

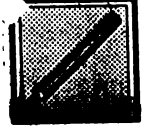
د- الوقف على كلمة توهم معنى لا يليق بالله تعالى، أو يفهم معنى يخالف

العقيدة : مثل : "إن الله لا يستحي # أن يضرب مثلاً".

هـ- الوقف على النفي الذي بعد إيجاب : مثل : " فاعلم أن: لا إله # إلا الله".

تدريب (2)

- 1 - ميز بين الوقف الحسن والوقف القبيح.
- 2 - لماذا كان الوقف على النفي الذي بعده إيجاب أشد أنواع الوقف القبيح قبحاً ؟
- 3 - ما الفرق بين الوقف الكافي والوقف التام ؟



4.2 التطبيق العملي لأقسام الوقف

1. سورة الشورى

تفسير المفردات :

يعظرون : يتشققن.

حفيظ : رقيب.

يذرؤكم : يكثركم.

أم القرى : مكة المكرمة.

مقاليد : مفاتيح.

لا حجة بيننا وبينكم : لا احتجاج ولا خصومة بيننا وبينكم.

يحاجون في الله : يخاصمون في وجوده.

روضات الجنّات : الروضات جمع روضة وهي المكان الذي فيه الشجر والماء والمقصود هنا

أجمل بقاع الجنة.

لبغوا : لتجاوزوا الحد في ظلمهم.

قنطوا : أيسوا.

الولي : الذي يتولى عباده بالإحسان.

معجزين : ناجين بحكم أنهم هارون من الله.

الجواري : السفن.

كالأعلام : كالجبال.

يوقهن : يهلكهن.

محيص : مفرّ.
كهاثر الإثم : الأثام الموجبة للحدّ.
الفواحش : الذنوب الشديدة القبيح.
ما عليهم من سهيل : ليس لأحد أن يعاقبهم.
من وراء حجاب : أي بصورة يسمع فيها المخاطب المتكلّم دون أن يراه.
روحاً من أمرنا : هو القرآن الكريم.

موضوعات السورة :

- 1 - افتتحت السورة الكريمة ببيان أن الله تعالى أوحى إلى رسوله صلى الله عليه وسلم كما أوحى إلى الرسل السابقين، وأن الله تعالى قادر على أن يجعل الناس أمة واحدة.
- 2 - واجهت الآيات المشركين فأنكرت شركهم وذكرت بعض الأدلة على بطلانه، ثم بينت أن أصول الشرائع السماوية واحدة، غير أن الناس هم الذين تفرّقوا عنها.
- 3 - تحدثت الآيات عن بعض مظاهر نعم الله على عباده إذ منحهم العقل وأنزل الشرائع وقدر الأرزاق، وأنعم على البشر بقبول توبة التائبين وبالعفو عن السيئات، واستجابة الدعاء، وإنزال الغيث.
- 4 - ذكرت الآيات صفات المؤمنين الصادقين، وأنكرت على الكفار جحودهم لنعم الله تعالى التي أنعم بها عليهم.
- 5 - وازنت الآيات بين عاقبة المؤمنين والكفار وختمت ببيان فضل الله على رسوله بإنزال القرآن الكريم عليه.

نشاط (2)

- 1 - اقرأ سورة الشورى بتدبر مع مراعاة أحكام التجويد.
- 2 - ارجع إلى تفسير ابن كثير وتعرّف تفسير سورة الشورى.
- 3 - سجل بصوتك سورة الشورى على شريط كاسيت.
- 4 - استمع إلى قراءتك من المسجل ولاحظ ما يلي :
أ - مدى مراعاتك لتطبيق أحكام التجويد التي تعلمتها.
ب - مدى التزامك بأحكام الوقف التي عرفتتها.
- 5 - احفظ سورة الملك.



5.2 علامات الوقف

كثرت علامات الوقف في المصاحف، وتعددت، لكن العلامات الأشهر هي.

م : علامة الوقف اللازم.

لا : علامة الوقف المنوع.

ج : علامة الوقف الجائز بحيث يستوي الطرفان الوصل والوقف.

قلبي : علامة الوقف الجائز، والوقف أولى.

صلي : علامة الوقف الجائز، والوصل أولى.

∴ : ∴ : علامة تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحدهما لا يصح الوقف على الأخرى.

من الذي وضع علامات الوقف؟

ينسب للإمام السجاوندي وضع رموز يعرف بها أنواع الوقف. وهناك رسالة أسمها

" كنوز أقطاف البرهان في رموز أوقاف القرآن " للشيخ محمد صادق المهدي وفي عام 1942

تألفت بمصر لجنة تعنى بطباعة المصحف الشريف اختارت العلامات المبينة أعلاه واستغنت عن

الأخرى.

تدريب (3)

على ماذا تدل كل من علامات الوقف التالية :

لا، ج، ∴، ∴، قلبي، م، صلي .



6.2 تطبيق عملي على علامات الوقف

2. سورة الزخرف

تفسير المفردات :

أفنضرب عنكم الذكر صفحاً : أي : أنترك إنذاركم بالقرآن لانهما ككم في الكفر.

أم الكتاب : علم الله الأزلي.

أنشأنا : أحيينا.

جزءاً : ولداً، فقد قال المشركون إن الملائكة بنات الله.

كظيم : مغتم مغبط.

أَوْ مَن يُتَشَأُ فِي الْحَلِيَةِ : أي يُرَى فِي الزينة، وهذا كناية عن المرأة.
 هُجِرَ مَهِينٌ : لا يَتَمَكَّنُ مِنْ إِظْهَارِ حِجَّتِهِ.
 بِفِرْصُونَ : بِكَذِبُونَ.
 عَلَى أُمَّةٍ : عَلَى طَرِيقَةٍ خَاصَّةٍ.
 مِنَ الْقَرِيَتَيْنِ : مِنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ.
 سَخِرِيًّا : مَقْهُورًا عَلَى الْعَمَلِ، يُوْذِيهِ بِدُونِ مَقَابِلِ.
 يَعِشُ : (يَعِشُوا) مِنَ الْعِشْيِ وَهُوَ آفَةٌ فِي الْبَصْرِ، وَهِيَ هُنَا كِنَايَةٌ عَنِ الْإِعْرَاضِ عَنِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَعَدَمِ الْعَمَلِ بِأَحْكَامِهِ.
 قَرِينٌ : رَفِيقٌ.
 الْمَشْرِقِينَ : الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَالْمَقْصُودُ مَكَانَ شُرُوقِ وَغُرُوبِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.
 أَلْقَى عَلَيْهِ أَسْوَدَةً مِنْ ذَهَبٍ : أَسْوَدَةٌ جَمْعُ سَوَارٍ وَالْمَقْصُودُ أَنْ يَصْبِيحَ سَيِّدًا.
 آسَفُونَا : أَغْضَبُونَا.
 خَصِمُونَ : شَدِيدُ الْجِدَالِ وَالْخِصُومَةِ.
 لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ : أَيِ عِلْمَةٍ لِلسَّاعَةِ.
 الْأَخْلَاءُ : جَمْعُ خَلِيلٍ وَهُوَ الصَّدِيقُ الْمُقْرَبُ.
 مِبْلَسُونَ : يَأْتَسُونَ سَاكِتُونَ.
 أَهْرَمُوا : دَبَّرُوا.

موضوعات السورة :

- 1 - افتتحت السورة الكريمة ببيان فضل القرآن الكريم والحكمة من كونه عربياً.
- 2 - وصف حال المشركين وتكذيبهم الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر بعض ادعائهم الباطلة والرد عليهم.
- 3 - عرضت السورة الكريمة طرقاتاً من قصص الأنبياء أولي العزم كإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام.
- 4 - بشرت السورة المؤمنين برضوان الله وبالجنة ووصفت بعضاً من نعيمها ثم تحدثت الآيات عن عقاب الكفار الذي يبلغ من شدته أنه يجعلهم يتمنون الموت.
- 5 - تعطي السورة النبي صلى الله عليه وسلم جواباً يسكت المشركين عن ادعائهم الباطل بأن لو ثبت وجود ولد لله - تعالى عن ذلك - لكنت أول العابدين، ثم تشير الآيات على الرسول صلى الله عليه وسلم بترك المشركين وشأنهم حتى يأتيهم أمر ربهم.



- 1 - اقرأ سورة الزخرف بتدبر.
- 2 - ارجع إلى تفسير ظلال القرآن وتعرف تفسير السورة الكريمة.
- 3 - تتبع علامات الوقف المثبتة على آيات السورة الكريمة وراع الوقف عليها عند القراءة.

2) ماذا يترتب على الوقف

- الوقف يلزمه السكون، فلا بد من تسكين الحرف الأخير من الكلمة التي نقف عليها، وعند الوقف عليها لا بد من مراعاة الرسم القرآني ويترتب على ذلك ما يلي.
- أ - ما كان مقطوعاً يجوز الوقف على كل من الكلمتين مثل (عن ما أنهوا عنه) نقف على (عن) وعلى (ما) .
 - ب - وما كان موصولاً نقف على آخر الكلمة مثل (عما يشركون) نقف على آخر (عما) .
 - ج - إذا وقفنا على كلمة وكان الحرف الذي قبل الحرف الأخير حرف مد يصبح المد عارضاً للسكون مثل (المستقيم) .
 - د - إذا وقفنا على كلمة وكان بالحرف الذي قبل الحرف الأخير حرف لين فمده مد لين مثل (حَوَى) .
 - هـ - إذا وقفنا على كلمة وكان الحرف الأخير منوناً تنوين فتح يعوض عن التنوين بمدة مقدارها حركتان، مثل (عليماً) .
 - و - إذا وقفنا على كلمة وكان الحرف الأخير تاءً مربوطة نلفظها هاءً ساكنة مثل (القارعه) .
 - ز - إذا وقفنا على كلمة وكان الحرف الأخير حرف قلقلة يصبح قلقلة كبرى مثل (قل هو الله أحد) .
 - ح - عند الوقف على كلمة آخرها ياء تُلَفِّظُ ساكنة إن كانت مرسومة في الكلمة، وإلا تسقط ويُلفظ الحرف ساكناً، مثل (ينادِ المنادِ) نقف عليها بتسكين الدال وقلقلتها.
 - ط - عند الوقف على كلمة آخرها تاء مربوطة لكنها رسمت بالتاء المفتوحة تُلَفِّظُ تاءً ساكنة مثل (رحمت، نعمت، لعنت) .
 - ي - عند الوقف على كلمة آخرها راء تسكّن ويراعى في لفظها الترقيق والتفخيم حسب موضعها.



بين كيف تلفظ الحروف التالية عند الوقف عليها.
 التاء المربوطة، حرف الدال، الهمزة المنونة تنوين فتح، الحرف المنون تنوين كسر.

8.2 تطبيق عملي على ما يترتب عند الوقف

3. سورة الدخان

تفسير المفردات :

ليلة مباركة : ليلة القدر.

يُفْرَق : يفصل ويبين.

البطشة الكهري : عذاب القيامة.

فتناً : الفتنة هي الامتحان.

بسلطان مبين : برهان واضح.

عالياً : جباراً متكبراً.

يُنشَرِين : يبعوثين.

شجرة الزقوم : شجرة نباتها مر.

الأثيم : كثير الآثام وهو الكافر.

الحميم : الماء الشديد الحرارة.

اعقلوه : جرّوه من كتفيه.

سواء الجحيم : وسط الجحيم.

سندس : ديباج رقيق.

استهرق : حرير فيه لمعان.

حور عين : نساء حسان ذوات عيون واسعة.

موضوعات السورة :

1 - افتتحت السورة الكريمة ببيان فضل القرآن ومبتدأ نزوله.

2 - تتوعد الآيات مشركي قريش بالعذاب الدنيوي من الجذب والقحط، ثم تبين أن هؤلاء

- المشركين لما كشف الله عنهم العذاب رجعوا إلى كفرهم ولم يتعظوا بما أصابهم.
- 3 - عرضت السورة طرفاً من قصة موسى عليه السلام مع فرعون وقومه وكيف نجّى الله المؤمنين وأغرق الكافرين.
- 4 - بينت السورة إنكار المشركين للبعث وردت ادعائهم.
- 5 - أقامت السورة الأدلة على صدق نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم.
- 6 - وصفت السورة أهوال القيامة وعذاب الكفار، والنعيم الذي أعدّ للمؤمنين.

نشاط (4)



- 1 - اقرأ بتدبر سورة الدخان مع مراعاة أحكام التجويد.
- 2 - ارجع إلى تفسير ابن كثير، وتعرف تفسير الآيات الكريمة للسورة.
- 3 - سجل قراءتك على شريط، ثم استمع إليها وتعرف مدى التزامك بأحكام الوقف.
- 4 - احفظ سورة القلم.

3. الابتداء

1.3 معنى الابتداء وأقسامه

الابتداء يعني الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف، وهو قسمان :

- أ - الابتداء الجائز.
- ب - الابتداء الذي لا يجوز.
- ج - (الابتداء الجائز) هو الابتداء بحملة مستقلة بالمعنى تبين معنى أرادته الله تعالى ولا تخالفة.
- د - (الابتداء غير الجائز (القبیح) : هو الابتداء الذي يلغى المعنى المراد ويفسده أو يغيره وهو مرتبتان :
- 1 - أن يبتدئ بكلمة متعلقة بما قبلها لفظاً ومعنى، فالابتداء بها يجعلها غير ذات معنى مثل (تبت يدا # أبي لهب وتب) البداية بأبي.
- 2 - أن يبتدئ بكلمة تؤدي معنى غير ما أراد الله سبحانه أو تقرر معنى يخالف العقيدة مثل (وقالوا # اتخذ الله ولداً) يبدأ بـ (اتخذ)، (قد سمع الله قول الذين قالوا # إن الله فقير...) يبدأ بإن، (وقالت اليهود # يد الله مغلولة) يبدأ بيد. ويجب عند البدء تحريك الحرف الذي يبتدئ القارئ به لأن العرب لا تبدأ بساكن.

3(2) البدء بهمزة الوصل

عند بدء القارئ بكلمة أولها همزة وصل، لا بد أن يلفظها همزة قطع متحركة على

النحو التالي .

- 1 - البدء بالهمزة مفتوحة وذلك إذا كانت في أَل التعريف التي تدخل على الأسماء النكرة مثل: الضحى، التين، الشمس.
- 2 - تلفظ الهمزة مضمومة إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمناً أصلياً مثل : أقتلوا.
- 3 - تلفظ الهمزة مكسورة في الحالات التالية :
- أ - في الأسماء التالية : اسم، ابن، ابنه، اثنان، اثنتان ، امرأة، امرئ.
- ب - إذا كان ثالث الفعل مكسوراً.

- ج - إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً مثل : إفْتَحَ.
- د - إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضمناً عارضاً : مثل : إمَشُوا، إقْضُوا.
- وللعلم فإن همزة الوصل تكون في الحرف والاسم والفعل.

3.3 تطبيق عملي للابتداء

سورة الجاثية

- تفسير المفردات :
- آيات : عِبَر
- أثاك : كثير الكذب.
- رجز : عذاب شديد.
- أيام الله : وقائعه بأعداء دينه.
- بصائر للناس : معالم للدين بمنزلة البصائر للقلوب.
- اجترحوا السيئات : اقتترفوها.
- جاثية : الجثو هو الجلوس على الركبتين والمقصود هنا بيان هيئة المذنب الخائف.
- كتابها : الكتاب هنا هو صحيفة الأعمال.
- نستنسخ : نجعل الملائكة يكتبون أعمالكم.
- حاق بهم : حل بهم.

موضوعات السورة

- 1 - افتتحت السورة ببيان فضل القرآن الكريم.
- 2 - دعت الناس إلى التأمل في مظاهر قدرة الله في هذا الكون وأقامت الأدلة على وجود الله سبحانه.
- 3 - وعيد الكفار المكذبين بآيات الله وعذابه الشديد.
- 4 - بينت السورة بعضاً من نعم الله الكائنة في البحر.
- 5 - بينت الآيات إنكار المشركين للقيامة والبعث، وجحود اليهود لنعم الله التي أنعم بها عليهم.
- 6 - بينت السورة أهوال القيامة وعاقبة المؤمنين والكفار.

- 1 - مثل لهمزة الوصل في كل مما يلي :
أ - الاسم. ب - الحرف. ج - الفعل.
- 2 - بين حركة همزه كل من الكلمات التالية عند البدء بها في التلاوة. ابنت، امرأة، الحاقة، الملك، ابنوا، اثنان، الكتاب، اغدوا، انطلقوا.

نشاط (5)

- 1 - اقرأ سورة الجاثية بتدبر مراعيًا أحكام التجويد عند القراءة.
- 2 - ارجع إلى تفسير ابن كثير وتعرف تفسير آيات سورة الجاثية.
- 3 - سجل بصوتك آيات سورة السجدة، ثم استمع إليها ولاحظ مدى التزامك بأحكام الوقف والإبتداء.
- 4 - احفظ سورة الحاقة غيبياً.



4. السكت

معنى السكت في القرآن الكريم قطع الصوت على آخر كلمة بدون تنفس زمنياً يقدر

بحركتين، وموضع السكت في القرآن الكريم أربعة هي :

1 - في سورة الكهف : قال الله تعالى " الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً من # قيماً " آية (1) .

2 - في سورة يس : قال الله تعالى " قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا من # هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون " آية (52) .

3 - في سورة القيامة : قال تعالى " وقيل من # راق " آية (27) .

4 - في سورة المطففين : قال تعالى " كلا بل # ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون " آية (71)

تدريب (6)



- 1 - عرف السكت، وبين السور التي يكون فيها سكت.
- 2 - ما الفرق بين الوقف والسكت؟
- 3 - بين ماذا يحدث عند عدم السكت على موضع السكت في سورة القيامة وسورة المطففين.

أخي الطالب، بعد هذا البيان لأحكام التجويد بعامة ولأحكام الوقف والابتداء بخاصة يتوقع أن تكون على بينة تامة بما يجب عليك مراعاته عند قراءة القرآن، وأن يكون بمقدورك أن تتخير مواطن الوقف التي تعين على تدبر الآيات القرآنية .

ففي هذه الوحدة بيننا بشيء من التفصيل مع ضرب الأمثلة التوضيحية أحكام الوقف والابتداء والسكت، وضمننا هذه الوحدة بعض السور القرآنية لتطبيق الأحكام. ولكي يسهل عليك التعامل معها بيننا معاني بعض المفردات مع إشارة موجزة إلى المعنى الإجمالي لهذه السور الكريمة. ومن الخير أن نذكر بالأحكام التي فصلتها هذه الوحدة وهي :

1 - الوقف وأقسامه اللازم والجائز والقبیح، والجائز أقسامه : التام والكافي والحسن، ثم ختمنا الفصل ببيان لما يترتب على القارئ فعله عند الوقف على آخر الكلمة.

2 - الابتداء وأقسامه وكيفية البدء بكلمة أولها همزة وصل.

3 - السكت ومواضعه في القرآن الكريم.

وفي الختام نقول إن معرفة الوقف لا تكون إلا بتدبر معاني القرآن الكريم ومعرفتها، وبعينك على ذلك فهمك لتراكيب القرآن الكريم، ومعرفتك لأسرار اللغة ومعانيها، والاعتماد على قارئ متقن بوجهك ويقوم أداءك.

6. اجابات التدريبات

تدريب (1)

- 1 - وجه الشبه بين الوقف التام والوقف اللازم : كلاهما وقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنىً.
- 2 - الفرق بين الوقف التام والوقف اللازم : عند عدم الوقف على موضع الوقف اللازم قد يختل المعنى، أما عدم الوقف على موضع الوقف التام فلا يتأثر المعنى.
- 3 - الفرق بين الوقف الاختياري والوقف الاختباري، إن الوقف الاختياري يكون بأرادة القارئ واختياره، أما الاختباري فيكون يطلب من المتحن لتبيّن قدرة القارئ على مراعاة أحكام الوقف، وما يترتب عليه.

تدريب (2)

- 1 - الفرق بين الوقف الحسن والوقف القبيح، الوقف الحسن يكون على موضع يفيد معنى، أما الوقف القبيح فيكون على موضع لا يفيد المعنى، أو قد يفيد معنى غير مراد.
- 2 - أشد حالات الوقف القبيح يكون عند الوقف على النفي الذي بعد الأيجاب، لأنه يغير المعنى تماماً، بل ينقله إلى ضده.
- 3 - الفرق بين الوقف الكافي والوقف التام، أن الوقف التام يكون على موضع لا يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنىً، أما الكافي فيكون على موضع يتعلق بما بعده معنىً لا لفظاً.

تدريب (3)

- لا : تدل على الوقف الممنوع.
- ج : تدل على الوقف الجائز، وفيها ينوي الوقف والوصل.
- ∴ ∴ : تدل على تعاقب الوقف.
- قلى : تدل على الوقف الجائز وفيها الوقف أولى من الوصل.
- م : تدل على الوقف اللازم.
- صلى : تدل على الوقف الجائز، وفيها الوصل أولى من الوقف.

تدريب (4)

- 1 - تلفظ الحروف عند الوقف عليها كما يلي :
التاء المربوطة : تلفظ هاء ساكنة.
الدال : تلفظ مقللاً.

الهمزة المنونة تنوين فتح : تلفظ متبوعة بألف ممدودة بمقدار حركتين.
الحرف المنون تنوين كسر : يلفظ ساكناً.

تدريب (5)

- 1 - مثال لهمزة الوصل في :
أ - الاسم : امرأة
ب - الحرف : ال
ج - الفعل : اقتلوا.
- 2 - حركة همزة الوصل عند البدء بها.
ابنت : مكسورة، إبنت، امرأة : مكسورة، إمراة.
النبأ : مفتوحة، أنبأ، الحاقة : مفتوحة، ألحاقة.
الملك : مفتوحة، أملك، ابنوا : مكسورة، إبنوا.
اثنان : مكسورة، إثنان، الكتاب : مفتوحة، أكتاب.
اغدوا : مضمومة، أغدوا، انطلقوا : مكسورة، إنطلقوا.

تدريب (6)

- 1 - السكت قطع الصوت عن آخر كلمة بدون تنفس زمنياً يقدر بحركتين، السور التي يكون فيها سكت هي : الكهف، ويس، والقيامة، والمطففين.
- 2 - الفرق بين الوقف والسكت : يمكن اجمال ذلك فيما يلي :

الوقف	السكت
أ - عند قطع الصوت يتنفس القارئ	أ - عند قطع الصوت لا يتنفس القارئ
ب - ليس له مكان محدد	ب - له مواضع محددة في القرآن الكريم

- 3 - عند عدم السكت في سورة القيامة : يكون ادغام النون في الراء (مراق) .
وعند عدم السكت في سورة المطففين : يكون ادغام اللام في الراء (برآن) وفي الحالتين يضيع المعنى المراد من الآية الكريمة.

الإبتداء المجازي :

هو الإبتداء بكلمة مستقلة بالمعنى تبين معنى أراده الله تعالى.

الإبتداء التبييحي :

هو الإبتداء بما يلغي المعنى المراد ويفسده أو يغيره.

التعلق اللفظي :

ارتباط الكلام بعضه ببعض من جهة الاعراب.

التعلق المعنوي :

ارتباط الكلام بعضه ببعض من جهة المعاني.

السكت :

قطع الصوت على آخر كلمة من غير تنفس زمنياً يقدر بحركتين.

القطع :

السكوت عن القراءة بقصد الإنتهاء منها.

الوقف :

قطع الصوت على آخر كلمة زمنياً يتنفس فيه عادة بقصد استئناف القراءة.

الوقف الإختباري :

الوقف الذي يكون بطلب من المعلم المختبر.

الوقف الاختياري :

الوقف الذي يكون بإختيار القارئ وإرادته.

الوقف الإضطرابي :

الوقف الذي يكون القارئ مضطرباً إليه.

الوقف الإنتظاري :

الوقف الذي يكون لإستيفاء وجوه القراءات.

الوقف العام :

الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنىً.

الوقف الحسن :

الوقف على ما يفهم معنى صحيحاً لكنه متعلق بما بعده لفظاً ومعنى

الوقف التبيح :

الوقف على ما لم يفد معنى لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى، أو أفاد معنى غير وارد.

الوقف الكافي :

الوقف على ما يؤدي معنى صحيحاً لكنه متعلق بما بعده معنىً لا لفظاً.

الوقف اللازم :

الوقف على ما لا يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى، وإذا وصل أفهم معنى غير مراد.

أ - كتب التجويد:

1. الجرزي، شمس الدين ابوالخير محمد، العمهيد في علم العجويد. تحقيق غانم قدرى حمد، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1989.
2. القباني، محمد عربي، كفاية المستفيد في علم القراءة والعجويد. دارالخير دمشق 1991.
3. دعاس، عزة عبيد، فن العجويد، مطبعة الغزالي 1977.
4. عثمان، حسني شيخ، حق التلاوة، 1974 م.
5. معبد، محمد أحمد معبد، الملخص المفيد في علم العجويد، اللجنة المركزية لرعاية شؤون المساجد. عمان 1985 م.
6. نبهان، محمد، قراءة القرآن برواية حفص بن سليمان، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، 1989 م.

ب - كتب التفسير:

1. ابن كثير، اسماعيل بن عمرو القرشي، تفسير القرآن العظيم، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
2. ابراهيم القطان، تيسير التفسير، عمان، 1982 م.
3. سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت.